البيان

ملحق خاص بمناسبة تعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع

الاثنين 09 محرم 1446 | 15 يوليو 2024 | العدد 16092

www.albayan.ae

حمدان بن محمد
مسيرة حافلة بالإنجازات

سموه أثبت أنه قادر على تحقيق الطموحات وبناء الآمال وتعزيز القدرات

حمدان بن محمد

أمين «مدرسة محمد بن راشد» في القيادة والحافظ لنهجه ورؤيته وفكره

دبي - ياسر القبيلات

من المعروف عن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، أنه الأمين على «مدرسة محمد بن راشد» في القيادة، والحافظ لنهجه ورؤيته وفكره وممارسته في إدارة أسباب النهضة، وتعزيز التنمية، والإخلاص لمبادئ دولة الاتحاد، وتجربتها الفريدة، الحريص على مستقبلها، والمؤمن بمكانتها الرفيعة المستحقة بين أولى الدول والأمم. وهذا ليس رأي مراقب من الخارج فقط، هذه ثقة عزيزة وضعتها القيادة الرشيدة مبكراً، بسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، فصدر بمباركة واعتماد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، قرار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بتعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع. ثقة وضعتها القيادة الرشيدة في سموه في لحظة فارقة، أضحت فيها مهمات مجلس الوزراء استراتيجية تنسجم مع المكانة المرموقة لدولة الإمارات على الصعيد العالمي، وهي المرحلة التي وصلت إلى مهمات بناء المجال الدفاعي في الدولة، إلى حد الاكتمال والجاهزية. وكان أسس هذا المجال الدفاعي، ووضع أركانه وقاده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، منذ نشأة دولة الإمارات العربية المتحدة بقيام الاتحاد، في 2 ديسمبر 1971، حينما تسلم صاحب السمو، رعاه الله، منصب وزير الدفاع بالتشكيل الوزاري الأول لحكومة الإمارات.

واحة المستقبل

خلال نحو 20 عاماً، استطاع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، أن يكون وجه الإمارات الواعد بأسباب الرخاء، وابتسامة دبي التي تبث الطاقة الإيجابية والأمل، حتى باتت دبي خصوصاً، والإمارات عموماً، معروفتين في العالم بوصفهما واحة المستقبل، وموئل الرشاد، وبوابة المستقبل، ومسار الطموحات وبيئة تحققها. واليوم، تتوج القيادة الرشيدة نجاحات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، فتكل إليه مهام جديدة، اتحادية، وتعينه حارساً على دولة الاتحاد ونجاحاتها ومكانتها العالمية، وتستعين به في ضخ دمائه الشابة في حكومة الدولة التي نذرت نفسها للمستقبل. لقد أثبت سموه على الدوام أنه رجل التحديات، وصاحب المهام الصعبة، وأنه دوماً في مكانه المستحق، حيثما شاءت له القيادة الرشيدة، والقادر على تحقيق الطموحات، وبناء الآمال، وتعزيز القدرات، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية. إنه، دوماً، رجل في مكانه، ذلك أنه نشأ في «مدرسة محمد بن راشد»، مستلهماً «قيم زايد» القيادية، وابناً باراً لدولة الاتحاد، يعمل لرفعتها، ويجتهد لتميزها ويسعى لرفعتها.

في منطوق القيادة

لا يملك المرء إلا أن يتأمل كلمات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، التي قال فيها إنه بعد التشاور مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وبعد مباركته واعتماده، تم تعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع في دولة الإمارات.

ويلفت الانتباه هذا المنطوق في كلماته وحروفه، حين يقول صاحب السمو نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله: «الإخوة والأخوات.. بعد التشاور مع أخي الشيخ محمد بن زايد رئيس الدولة، حفظه الله، وبعد مباركته واعتماده.. واستمراراً للتطوير المستمر في هيكلية حكومة دولة الإمارات.. نعلن اليوم عن تشكيل وزاري جديد في الدولة كالتالي: انضمام الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم لحكومة دولة الإمارات نائباً لرئيس مجلس الوزراء وتعيينه وزيراً للدفاع في دولة الإمارات».

وهنا تستوقفنا الكلمات.. الكلمات التي تفيد بأن هذا التعيين يأتي في سياق التطوير المستمر في هيكلية حكومة دولة الإمارات.

وهذا وعد قطعته القيادة الرشيدة على نفسها منذ وقت طويل، أن التطوير والتحديث مسيرة مستمرة لن تتوقف. ويلفتنا هنا، أيضاً، أن المنصبين الجديدين اللذين تبوأهما باستحقاق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، هما منصبان اتحاديان، ما يشير إلى المرونة في تقاليد الدولة القادرة على ملاحظة النجاحات التي يحققها قادتها، فتكل إليهم ما هو أشمل.

إن المنصبين الاتحاديين اللذين تبوأهما باستحقاق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، سبق أن تولاهما بنجاح «المعلم الأب»، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وأرسى خلال توليهما قواعد وأسساً لا زالت تضمن مستقبل الدولة إلى اليوم.

وهنا، يتوجب علينا أن ننتبه إلى الثقة التي منحتها القيادة الرشيدة، لاسيما صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، فيضيف في إعلان التعيين ما سبق أن كرّره مرات كثيرة، في مناسبات سابقة، فيقول: «حمدان عضيد.. وسند.. وقائد يحب الناس.. ويحبه الناس.. وثقتنا كبيرة بأنه سيشكل إضافة كبيرة لحكومة الإمارات.. ومساهم رئيسي في صياغة مستقبل دولة الإمارات بإذن الله».

إنه:

- «عضيد». وهذه كلمة لم يقلها صاحب السمو رعاه الله، محمد بن راشد آل مكتوم إلا في الإشارة إلى صاحب السمو محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله.
- «سند». وخصه بهذه، وأشار بها إلى سموه نثراً وشعراً.
- «قائد يحب الناس»، وهذه تخرج من الخاص إلى العام. وتنطلق من الموقف الشخصي إلى ملاحظة الأداء العام. وهذه بالذات خاصية تتميز بها دبي والإمارات، فالناس تتوافد مدفوعة بمحبة البلاد، وبالإعجاب بنموذجها القيادي، وبالتزام قيادتها بالمثل والقيم الإنسانية.
- «سيشكل إضافة كبيرة لحكومة الإمارات».
- «مساهم رئيسي في صياغة مستقبل دولة الإمارات». وهذه تشير إلى الدور المتعاظم الذي يضطلع به شباب الإمارات في صياغة مستقبل مجتمعهم ودولتهم، داخل وخارج المناصب الحكومية.

وبالمحصلة، يمكن للمرء أن ينتبه إلى أن تجربة دولة الاتحاد الفريدة، أنتجت معاييرها وتقاليدها الخاصة، في العمل والبناء وانتداب القادة. وربما يجدر بمن يتأمل هذه المدرسة أن يستذكر منابعها الأصلية: المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما. ورواسي هذه المدرسة الحاضرة عند دفة قيادة الوطن اليوم، ومن ساروا به إلى العلا، وبسطوا تجربته أفكاراً ورؤى.

وهج استجابة

جاء التعيين المعزز بالمباركة والاعتماد، ليضع بين يدي سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، نبراس ثقة، وشهادة بحسن تطويع القيادة والمبادرة وحسن التدبير، وتمثيل التجارب الناجحة التي مثلها في سياق دوره المشهود في دبي وقيادة مجلسها التنفيذي.

وجاء هذا التعيين المعزز بالمباركة والاعتماد وساماً على صدر سموه يشهد له بالباع الطويلة والقدرة والريادة وحسن القيادة. وحضرت في هذا التعيين المعزز بالمباركة والاعتماد، التجربة المشهودة، وحسن تمثيل القيادات الشابة، وموازنة نهجهم، وضبط فكرهم على إيقاع حاجات الوطن، وفي سياق رؤى القيادة الرشيدة.

ويستجيب سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، على نحو فوري، بعزيمة حاضرة، وإرادة ماثلة، واستعداد على البذل والعطاء، فيرسل كلمات شكر وامتنان تعبر عن جيل كامل، إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، على هذه الثقة الغالية، وهذا التكليف العزيز.

وفي كلمات الشكر التي اختارها سموه يجدد «العهد والوعد» لقيادتنا الرشيدة وشعبنا العزيز بمواصلة السير على «نهج زايد وراشد» لتبقى راية الاتحاد خفاقة، وليحافظ على إرث الآباء والأجداد، ويراكم على إنجازاتهم، ويترجم رؤى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، في بناء الإنسان والوطن ومؤسساته.

إن المهمة الجليلة التي انتدب إليها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، تعيد التأكيد على واحد من أهم مبادئ الدولة الاتحادية، وهو التشاركية والاستفادة من الطاقات البشرية المحلية في المواقع المتقدمة.

كما أن هذه المهمة هي لفتة إلى تجربة الجيل الثاني في الدولة الذي أعد وبنى الإنسان، وأوفى بعهده للآباء المؤسسين، وأخذ حلمهم في بناء دولة راسخة البنيان لها مكانها الواضح بين الأمم، وهيأ لهذا الحلم الأجيال القادرة والقيادات ذات الحنكة والحكمة.

يقول سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، في شكره للقيادة الرشيدة، بما يختزل برنامجه وتوجهاته: «نشكر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على هذه الثقة الغالية والتكليف، ونجدد العهد والوعد لقيادتنا الرشيدة وشعبنا العزيز بمواصلة السير على نهج زايد وراشد لتبقى راية الاتحاد خفاقة، وأن نعمل بروح الفريق الواحد من أجل صون مكتسباتنا التنموية وبناء مستقبل أفضل لدولتنا وشعبنا.. ونسأل الله التوفيق والسداد».

وهنا يشير لأصحاب الفضل والثقة، ويجدد العهد والوعد للقيادة الرشيدة، ولشعب الإمارات، مؤكداً:

- «مواصلة السير على نهج زايد وراشد».
- «لتبقى راية الاتحاد خفاقة».
- «العمل بروح الفريق الواحد».
- «صون المكتسبات التنموية».
- «بناء مستقبل أفضل لدولتنا وشعبنا».

وهذه كلها، وبمجموعها، مبادئ وأسس القيادة التي حددتها التجربة، وفكر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله.

إن المهمات الدفاعية، هذا القطاع المهم، الذي يستقطب للنهوض به عدداً ليس قليلاً من المواطنين، يقتضي وضعه أمام العين وعلى مسمع من الأذن، وتحت عناية النظر. والاهتمام به ورعايته، وإناطة أمره إلى أكثر الناس انتماء إلى تجربة الاتحاد، وواحد من أعظمهم اهتماماً بالتفاصيل، ومن يتسلح بالقدرة على المتابعة والمواصلة، والمثابرة الموصولة، ولديه الطاقة والشغف على متابعة أدق التفاصيل، وتقديم تجربة فخر جديدة.

وفي الواقع يدعونا هذا التعيين الذي يمد الجسد الحكومي بطاقة جديدة، إلى التفكر بهذه المرونة التي تتسم بها الإرادة الوطنية في الإمارات، وكيف انتقلت من الانتباه للضرورات إلى التعويل على أفضل الخيارات.

وفي الحديث عن أفضل الخيارات حديث عن المستقبل، ودور الإمارات فيه، وربط المهمات الدفاعية بالتجربة التنموية، والنموذج الإماراتي في ممارسة الحضور، ورسم الحدود، والإعلان عن الوجود.

إنها مهمة تحتاج عقلاً نيراً يقظاً، له تجربة في رعاية التنمية، وحراستها، والتعبير عنها، ودعم طاقتها، وتعزيز قدرتها في عالم تكسب فيه النماذج الاقتصادية الناجحة.

هذا عقل حمدان بن محمد، الذي تخرج في مدرسة محمد بن راشد.

وهذه هي طاقته وإرادته التي تنتمي إلى المستقبل، وتبني الأسس، وترسخ المبادئ، وتعلي البنيان.

هنيئاً للوطن بخياراته واختياراته.. هنيئاً له بقياداته وفكرها وإنجازاتها!

رأي البيان

حمدان بن محمد.. الطموح يكبر ويتجدد

«قادمنا أفضل ما دمنا نتحرك للأمام»، بهذه الكلمات قدم محمد بن راشد التشكيل الجديد لمجلس الوزراء، مؤكداً في ذلك أن الإمارات دولة لا تعرف التوقف، وأن حركتها في اتجاه واحد، إلى الأمام فقط، وأن المرحلة المقبلة لا تختلف عن السابقة، وأن هذه الحركة تحتاج إلى جيل الشباب صناع المستقبل.

لذلك كان الأبرز في التشكيل الجديد هو انضمام حمدان بن محمد بن راشد إلى الحكومة نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وزيراً للدفاع، ممثلاً لجيل الشباب، الذي سيقود مرحلة البناء المقبلة.

المنصب الجديد لحمدان بن محمد، الذي كان يشغله محمد بن راشد، منذ أول تشكيل وزاري في الإمارات في 1971، يعكس مقدار الثقة التي يضعها محمد بن زايد، ومحمد بن راشد في شخصية مثل حمدان بن محمد، ويحمل دلالات وإشارات رمزية على المسؤولية الوطنية الكبيرة، التي تنتظر حمدان بن محمد، وهو ما أشار إليه محمد بن راشد حين قال إنه «مساهم رئيسي في صياغة مستقبل دولة الإمارات».

هذه الثقة الغالية في هذا المنصب السيادي لا تنالها إلا شخصية تتمتع بصفات قيادية نوعية مثل حمدان بن محمد، الذي عرفنا وعايشنا مسؤولياته الوطنية ونتائج قيادته في حكومة دبي، مستلهماً من مدرسة الوالد القائد، الرؤية والفكر القيادي والإلهام والتحفيز، من أجل أن يكون هذا الوطن الأفضل والأجمل والأروع.

في 1971 حظي محمد بن راشد بثقة زايد، وراشد في بداية الخمسين الأولى من مسيرة الاتحاد، فكان أول وزير للدفاع، واليوم مع انتقال حقيبة هذه الوزارة إلى حمدان بن محمد، ومعها وسام ثقة القيادة، ثقة محمد بن زايد ومحمد بن راشد، مع بداية الخمسين الثانية، فهذه رسالة شديدة الوضوح على رسوخ قواعد الاتحاد وقوتها وتعمقها، والتي نشأت عليها دولة عصرية ريادية، أبهرت الشرق والغرب، وبأنها مقبلة على مزيد من الريادة والتفوق.

هذا الانتقال وهذا التغيير لا يعني سوى شيء واحد، وهو أن طموح الإمارات لا يعرف حدوداً، وهو يسير بنفس الاتجاه إلى الأمام بلا توقف، نحو أهداف تكبر كل يوم لتحقيق مزيد من الازدهار الوطني، لتبقى راية الوطن خفاقة مسنودة بثقة القيادة، ومعبرة عن طموحات شعب عقد العزم على تحقيق المركز الأول في كل شيء والحفاظ عليه.

حمدان بن محمد تلقى الثقة بالتكليف الجديد مجدداً العهد والوعد للقيادة والشعب بمواصلة السير على نهج زايد، وراشد لتبقى راية الاتحاد خفاقة بروح الفريق الواحد من أجل صون المكتسبات، وبناء مستقبل أفضل لدولة لا تعرف المستحيل، لتحمل كلماته تأكيداً بأن النهج هو نفس النهج الذي تأسس عليه الاتحاد، وأن مستقبل الإمارات ومسيرتها في أمان، وأن راية الوطن تزداد علواً.

كما أن سموه قيادة استثنائية يضع الوطن والمواطن أولوية قصوى في مسيرة التنمية والتطوير، لاسيما وأن تجربة سموه حافلة بالإنجازات والمبادرات البناءة.

نبارك لحمدان بن محمد الثقة الغالية فهو أهلها، وبالتوفيق والسداد في خدمة شعبك، ودمت ذخراً للوطن، فالطموح يكبر ويتجدد.

سيرة مضيئة بالإنجازات والطموحات

دبي - البيان

ولد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في الرابع عشر من نوفمبر العام 1982، وهو الابن الثاني لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وسمو الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم، ويعود سموه في نسبه إلى قبيلة «البوفلاسة» العريقة، التي تعتبر أحد فروع قبيلة «بني ياس» ذات المكانة المرموقة.

وقد سار سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، على النهج الذي اختطه والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، حيث يحرص سموه بشكل دائم على الالتقاء بالمواطنين من دون أية حواجز أو قيود والعمل على متابعة شؤونهم وقضاياهم وحتى مشاركتهم أفراحهم وأتراحهم، وذلك على الرغم من كثرة مشاغله وضخامة مسؤولياته. ويحدث كثيراً أن يشاهد الناس سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، يقود سيارته بنفسه، أو يتناول الطعام في أحد مطاعم المدينة فيتقدمون لتحيته والسلام عليه.

ويتحلى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بسمات أسهمت في صياغة شخصيته وبلورت رؤيته، فالحياة العسكرية التي عاشها خلال دراسته في كلية «ساند هيرست» جعلت الانضباط والالتزام سلوكاً معتاداً لديه، حيث يقول سموه عن ذلك: «ما يتعلمه المرء في الكليات العسكرية العريقة، مثل ساند هيرست، يتمحور حول قيم الانضباط والمسؤولية والالتزام، وهي قيم حيوية يحتاجها الإنسان في حياته العملية والخاصة إذا كانت تترتب عليه مسؤوليات كبيرة».

كما أسهمت الرياضات العديدة التي يمارسها سموه بانتظام وعلى رأسها الفروسية في تعزيز سمات الصبر والدأب التي يتمتع بها.

نمو وتطور

نشأ سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم وترعرع في عهد كانت فيه دولة الإمارات العربية المتحدة تخطو فيه قدماً على درب النمو والتطور، فعايش التحديات والنقلات النوعية التي شهدتها البلاد، واكتسب تجارب نوعية منذ سنوات طفولته وشبابه الأولى من خلال قربه الدائم من مركز صناعة القرار، فهو حفيد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه مؤسس نهضة دبي الحديثة، وابن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، صاحب الرؤية التنموية الفريدة التي رسخت مكانة دبي ضمن صدارة أبرز المدن الصاعدة في العالم، وأسهمت في الانطلاق بمسيرة التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى ذرى جديدة.

وبعد تخرجه في عام 2001 من أكاديمية «ساند هيرست» العسكرية الملكية، وهي إحدى أعرق الكليات العسكرية في العالم، وحصوله على عدة دورات تدريبية اقتصادية متخصصة في كلية لندن للاقتصاد وكلية دبي للإدارة الحكومية، انتقل سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، إلى نهل مهارات القيادة والإدارة الحكومية على أرض الواقع من خلال قربه الدائم من والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، حيث كان حريصاً على الدوام على التواجد في مجلس والده ومرافقته في حله وترحاله، ما أكسبه مهارات وقدرات نوعية في هذا المجال، خاصة وأن والده الذي كان في هذه المرحلة ولياً لعهد دبي، قد بدأ في تنفيذ رؤيته التنموية الطموحة.

وبعد تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مقاليد الحكم في إمارة دبي، ومنصب نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء في العام 2006، تنامت مهام ومسؤوليات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، حيث شرع والده في إشراكه بشكل متزايد في اتخاذ القرارات وتكليفه بمزيد من المهام والمسؤوليات.

وبحلول الثامن من سبتمبر 2006، تولى سمو الشيخ حمدان بن محمد منصب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي الذي يتولى وضع وتنفيذ خطط التنمية الاستراتيجية الشاملة في الإمارة. وفي ظل قيادة سموه قام المجلس التنفيذي باتخاذ العديد من القرارات وتحقيق العديد من الإنجازات التي سرعت من زخم النمو والتطور في دبي، ورسخت مكانتها كمركز دولي متنامي الأهمية للمال والأعمال والتجارة والسياحة والخدمات.

وتنامت مهام ومسؤوليات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم مع توليه منصب ولاية العهد في دبي في الأول من فبراير 2008، حيث بات سموه يقوم بدور أكثر شمولية في تحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، من خلال تولي مسؤولية أهم الملفات الرئيسية في الإمارة.

وعلى مدى هذه السنوات واصل سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، العمل عن قرب مع والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، واستقى منه صفات القائد ورؤيته الاستراتيجية واكتسب منه الكثير من القدرات والسمات القيادية التي رسخت مكانة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، كقائد مستقبلي.

مدرسة القائد

وتلقى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة راشد الخاصة في دبي، قبل التوجه إلى بريطانيا لاستكمال دراسته، في أكاديمية «ساند هيرست» العسكرية الملكية، وهي إحدى أعرق الكليات العسكرية في العالم. ولكن سموه يؤكد أن المدرسة الأهم والأكثر تأثيراً في حياته هي مدرسة

> نهل مهارات القيادة والإدارة الحكومية من خلال قربه الدائم من محمد بن راشد
>
> الحياة العسكرية التي عاشها سموه خلال دراسته في كلية «ساند هيرست» جعلت الانضباط والالتزام سلوكاً معتاداً لديه
>
> الرياضات العديدة التي يمارسها سموه بانتظام أسهمت في تعزيز سمات الصبر والدأب التي يتمتع بها

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حيث يقول عن ذلك: «تخرجت من مدرسة محمد بن راشد، وتعلمت ومازلت أتعلم منه كل يوم، كما أحرص على الاستنارة بآراء وتوجيهات سموه في كثير من الأمور الاستراتيجية، فهو مثل أعلى لي ولجميع أبناء الوطن في مواجهة التحديات، وفي التصميم على تحقيق الهدف».

ويشتهر سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، بقرض الشعر، وبخاصة النبطي منه، باسم «فزاع» والذي يعني في اللهجة الإماراتية الشخص الذي يبادر بمساعدة الآخرين ومساندتهم.

فقد أسهمت البيئة التي ترعرع فيها سموه في تعرّفه إلى المعنى الحقيقي للحياة، والتأمل في عظمة الخالق والجمال الطبيعي للصحراء، التي منحته شعوراً بالانسجام والتماشي، ما أسهم في بناء شخصيته الشعرية منذ الصغر، بالإضافة إلى تأثره بعشق والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، للشعر الذي إلى جانب نظمه للشعر، فإن مجلسه لا يخلو من الشعراء من داخل وخارج الإمارات، ما أتاح لـ«فزاع» الفرصة للتعرف إلى تجارب العديد من الشعراء والاستفادة منها في صياغة نمط خاص به، حيث حظيت محاولاته الشعرية الأولى بتشجيع والده، الذي كان يستمع إلى أشعاره ويوجهه، كما يطلب من الشعراء الآخرين تقديم النصح والإرشاد له.

والشعر عند سمو الشيخ حمدان بن محمد أو «فزاع» لسان حال وعنوان شخصية وأسلوب حياة، حيث يقول: «(فزاع) يمثل هويتي وشخصيتي الشعرية، ولعلي أستطيع من خلال أشعاري وقصائدي أن أدخل الفرح إلى قلوب الناس، وأن أسهم ولو بشكل بسيط في التخفيف من معاناتهم، من خلال التعبير عن طموحاتهم وآمالهم، وإبراز القيم والمبادئ الأصيلة للشعب الإماراتي».

عشق فروسية

ونشأ سمو الشيخ حمدان بن محمد في عائلة تعشق الفروسية، ولهذا فإن هناك ارتباطاً روحياً قوياً يجمعه بهذه الرياضة العريقة، حيث باتت تشكل جزءاً أساسياً من حياته اليومية، وارتبط اسم سموه بسباقات القدرة وبالخيل منذ صغره، ولذلك فقد خطف الأضواء في بطولات القدرة المحلية والعالمية بفضل قدراته ومهاراته العالية وتمرسه وخبرته في هذه الرياضة التراثية العريقة.

وقد شملت أبرز إنجازات سموه العالمية في هذا المجال انتزاع ذهبية فردي بطولة العالم للشباب في الثامن من سبتمبر 2001 في أسبانيا، التتويج بلقب سباق كأس ملك إسبانيا في 27 أبريل 2002 لمسافة 152 كلم، الفوز في ديسمبر 2005 بلقب بطولة أوروبا المفتوحة للقدرة في كومبين بفرنسا، الفوز بالميدالية الذهبية للفرق لبطولة الألعاب الآسيوية للقدرة بالدوحة في 17 ديسمبر 2006، قيادة منتخب الإمارات للفوز بالميدالية الذهبية لبطولة العالم للقدرة للفرق التي أقيمت في ماليزيا 6 نوفمبر العام 2008، ومساهمته في فوز الإمارات بالميدالية الذهبية لبطولة أوروبا المفتوحة للناشئين في دوناشجن بألمانيا يوم 14 أغسطس 1999، المساهمة في انتزاع الميدالية الذهبية لبطولة أوروبا المفتوحة للقدرة في البرتغال ـ إسبانيا 2 أكتوبر 1999، الفوز في التاسع من يوليو 2000 بسباق تاترسالز بنيوماركت لمسافة 140 كلم.

أما أهم إنجازات سموه العربية فتتمثل في: الفوز ببطولة طيران الإمارات للقدرة في سوريا لمسافة 120 كلم يوم 5 مايو 1999، التتويج بلقب سباق وادي رم الدولي للقدرة لمسافة 120 كلم، التتويج ببطولة قطر الدولية للقدرة والتحمل لمسافة 120 العام 2008، الظفر بكأس ملك البحرين أقيم لمسافة 120 كلم في 5 مارس 2008، الفوز في 31 مايو 2008 مناصفة مع والده فارس العرب بلقب سباق بطولة سوريا للقدرة لمسافة 120 كلم.

مسؤولون في دبي:

تعزيز ريادة الإمارات ومكانتها العالمية

عبدالله البسطي

عبد الرحمن آل صالح

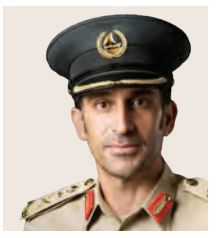
عبد الله المري

مطر الطاير

سلطان بن سليم

سعيد الطاير

محمد المري

داوود الهاجري

دبي - البيان

هنأ مديرو دوائر ومسؤولون في دبي، القيادة الرشيدة وشعب دولة الإمارات، بمناسبة تعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع، والتشكيل الوزاري الجديد لحكومة الإمارات.

وأكدوا أن انضمام سموه لحكومة الإمارات تعكس الثقة الغالية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وحرص سموهما على تطوير مسيرة البناء والتنمية والتطور والتقدم، وتحقيق الريادة والتميز للوطن على كافة الأصعدة.

وأشاروا إلى أن تعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع، سيكون محطة تاريخية جديدة في مسيرة التنمية والتطور، وأن التشكيل الوزاري الجديد لحكومة الإمارات، يفتح أبواب مرحلة مستقبلية من تعزيز ريادة الإمارات ومكانتها العالمية.

وأكد معالي عبد الله محمد البسطي، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن مباركة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وإعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، التشكيل الوزاري الجديد لحكومة دولة الإمارات، يفتح أبواب مرحلة مستقبلية جديدة، من تعزيز ريادة دولة الإمارات ومكانتها العالمية.

وقال معالي البسطي: «يأتي تقلد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع في حكومة دولة الإمارات، تأكيداً لثقة القيادة والشعب بالإنجازات والمكتسبات الوطنية، التي أرساها سموه، والأداء الاستثنائي على المستويات كافة، محلياً وعالمياً، ما يمثّل أفقاً مستقبلياً واعداً بمزيد من التطور والازدهار، يصل أثره الإيجابي للناس أولاً، ويمكّن كل الفئات في مجتمع الإمارات، ويشارك تجربته الناجحة مع العالم، ويكرّس موقع دولة الإمارات كشريك عالمي موثوق، ومركز اقتصادي دولي، وقصة نجاح ملهمة في التجدد والتطوير المستمرين».

ووصف معالي عبد الرحمن صالح آل صالح، المدير العام لدائرة المالية في حكومة دبي، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بأنه «نموذج رفيع ونبيل لحب الوطن والعمل في سبيل إعلاء رايته»، وقال معاليه: «نرفع أصدق التهاني القلبية إلى القيادة الرشيدة، بمناسبة تعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وزيراً للدفاع، في التشكيلة الحكومية الجديدة، ونحن نرى في روح سموّه المتّقدة، وفكره النهضوي، تجسيداً لروح الآباء المؤسسين، الذين وحدوا التراب الإماراتي، ودافعوا عن حِمى الدولة، وسدّدوا القلوب والأبصار نحو المستقبل». كما هنّأ معاليه، باسمه وباسم العاملين في دائرة المالية، دولة الإمارات، قيادة وحكومة وشعباً، بالتشكيلة الوزارية الجديدة، معرباً عن أطيب الأمنيات بأن تُكلّل الجهود الحكومية في كل المجالات بأرفع الإنجازات، وأن ترتقي براية الوطن عالية خفاقة في جميع المحافل المحلية والدولية، كي تترسخ صورة حكومة دولة الإمارات الناصعة على خريطة المراكز المتقدمة في أهم المؤشرات الحكومية حول العالم.

من جانبه، أكد معالي الفريق عبد الله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي، أن انضمام سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، لحكومة الإمارات، تعكس الثقة الغالية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وحرصهما على تطوير مسيرة البناء والتنمية والتطور والتقدم، وتحقيق الريادة والتميز للوطن على كافة الأصعدة.

وقال معاليه: «سمو الشيخ حمدان بن محمد أثبت عند قيادته للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، قيادة استثنائية، ساهمت في المضي نحو مستقبل مشرق مزدهر، يضع جودة حياة الأفراد، وسعادتهم وأمنهم وأمانهم، أولوية في مسيرة التميز والنجاح والريادة، وتلبية طموحات دبي في تحقيق المزيد من الإنجازات النوعية التي تعزز من مكانة وطننا، والوصول إلى المركز الأول عالمياً في مختلف المجالات».

وأضاف معاليه أن التعيين سيكون بمثابة محطة تاريخية جديدة في مسيرة التنمية والتطور التي يشهدها العمل الحكومي في دولة الإمارات.

صفات قيادية

بدوره، قال معالي مطر الطاير المفوض العام لمسار البنية التحتية والتخطيط العمراني وجودة الحياة، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات: «يتمتع سمو الشيخ حمدان بن محمد، بصفات قيادية ورؤية استراتيجية واستشرافية، اكتسبها من والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، التي مكنته من إدارة العديد من الملفات الهامة، وتجاوز مختلف التحديات، حيث شهد العمل الحكومي في إمارة دبي، بقيادة سموه، تطوراً شاملاً في عمل الهيئات والدوائر الحكومية، بما يحقق رؤية الإمارة وخطتها الاستراتيجية»، مؤكداً معاليه أن الخبرات التراكمية التي اكتسبها سموه، وقربه من الناس، وتواصله مع مختلف شرائح المجتمع، ستسهم في دعم مسيرة عمل الحكومة الاتحادية وصياغة مستقبلها، وسيكون عوناً وسنداً لصاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، في تحقيق رؤية وخطط دولة الإمارات، وصناعة مستقبل مستدام للدولة، أساسه الابتكار والريادة العالمية.

وأعرب معالي مطر الطاير، عن تمنياته لسمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم، بدوام الصحة والعافية والتوفيق، لتحقيق طموحات وتطلعات القيادة الرشيدة للدولة،

محطة جديدة في مسيرة التنمية والتطور

الخطوة تعكس الثقة الغالية للقيادة الرشيدة

التشكيل الوزاري الجديد يفتح مرحلة مستقبلية من تعزيز ريادة الإمارات ومكانتها العالمية

حمدان بن محمد قيادة استثنائية ساهمت في المضي نحو مستقبل مشرق مزدهر

سموه يضع جودة حياة الأفراد وسعادتهم أولوية في مسيرة التميز والريادة

هلال المري

لؤي بالهول

مروان بن غليطة

هالة بدري

راشد المطروشي

عبد الله بوسناد

وتحقيق المزيد من الإنجازات الريادية، لخدمة الوطن والمواطن والمقيمين على هذه الأرض الطيبة وزائريها.

كما أكد سلطان أحمد بن سليم، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، أن التعيينات الوزارية الجديدة التي أصدرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، هي انعكاس لرؤية سموه السديدة في ضخ دماء وطنية جديدة وتمكين أبناء الوطن من تولي مسؤوليات تهدف إلى خدمة دولة الإمارات وشعبها الكريم، وتقوده نحو مستقبل واعد ومزدهر وتنمية مستدامة تخدم مختلف الأجيال.

من جهته، قال معالي سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي: «مباركة واعتماد سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، لتعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع، يأتي تتويجاً لإنجازات وبصمات سمو الشيخ حمدان بن محمد الرائدة في خدمة الوطن والمواطن، ودور سموه الجوهري في تحقيق رؤية وتطلعات القيادة الرشيدة، وتسريع الإنجازات، وتعزيز تنافسية الإمارات وإمارة دبي على مستوى العالم، مستنيراً بالنهج الراسخ الذي أرسى دعائمه الآباء المؤسسون، حيث نهل سموه مهارات القيادة على أرض الواقع، من مَعين والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، مستلهماً من الرؤية الثاقبة والتوجيهات السديدة من مدرسة قائد متمرس لا يعرف المستحيل، ويؤكد التكليف السامي لسموه، الثقة الكبيرة التي بناها سموه في قلوب الناس، ومساهمته الكبيرة في ترسيخ جاهزيتنا للمستقبل، ومواصلة قفزاتنا التنموية لتحقيق أعلى مستويات جودة الحياة والسعادة، وترجمة الطموحات إلى وقائع، لتبقى راية الاتحاد عالية خفاقة».

كما قال الفريق محمد أحمد المري، مدير عام الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي: «هذا الإعلان المبارك بانضمام سمو الشيخ حمدان بن محمد لحكومة الإمارات سيصنع قفزة نوعية في رسم مستقبل دبي والإمارات بفكره المتوقد، وعبقريته الفذة، وذكائه الحاد، وسيسهم سموه، وبصورة كبيرة وواضحة، في التطوير المستمر المتلاحق في كافة مفاصل الدولة».

وأضاف المري: «نحن في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي، نعاهدكم على مواصلة العمل بجد واجتهاد، كي تبقى إماراتنا أفضل دول العالم تقدماً وازدهاراً، ووفقكم الله لتبقوا سنداً وذخراً للوطن».

كما أوضح داوود الهاجري، مدير عام بلدية دبي، أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم قدوة للأجيال الشابة في القيادة والتفكير الاستراتيجي، نهل من مدرسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في القيادة الحكيمة، والإدارة المتكاملة، واستقى من خصاله وأخلاقه الكريمة التواضع والعطاء، واتبع نهجاً قائماً على التطوير المستمر والطموح اللامحدود في مسار التنمية والمستقبل والازدهار، ونعاهده على العمل بإخلاص وأن نسهم في تحقيق رؤية قيادتنا الرشيده.

من جانبه، أكد معالي هلال سعيد المري، مدير عام دائرة الاقتصاد والسياحة، عضو المجلس التنفيذي، أن التشكيل الوزاري الجديد يعكس إصرار القيادة على مواصلة رحلة التطوير والريادة العالمية، نظراً لما لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم من إسهامات رائدة في مجالات الإدارة والقيادة والقدرة على استشراف المستقبل، وخلق الفرص النوعية للريادة الحكومية.

وأضاف معاليه: «نبارك لسمو الشيخ حمدان بن محمد، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد، ومعالي الوزراء المعينين، على ثقة القيادة الرشيدة، وندعو الله أن يسدد خطاهم على القيام بالمهام التي أوكلت اليهم، ومواصلة مسيرة الإنجازات والتطور».

وقال الدكتور لؤي محمد بالهول، مدير عام دائرة الشؤون القانونية لحكومة دبي، بهذه المناسبة: «هذه الثقة تأتي امتداداً لإنجازات سموه الاستثنائية الشاهدة على التطور النوعي في كافة قطاعات العمل الحكومي بإمارة دبي، والتي تصدرت مؤشرات التنافسية العالمية، ليشكل هذا التعيين مرحلة جديدة في الحكومة الاتحادية، تشحذها إرادة متقدة بعزيمة الشباب، وطموح لا يعرف في صناعة التميز والريادة حدوداً».

وتابع الدكتور بالهول: «سيظل النهج الحكيم الراسخ الذي شكلته الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، مصدر إلهام لكل عطاء، ودليلاً هادياً في كل إنجاز، ونبعاً زاخراً بقيم ومعاني القيادة الرفيعة، وسيظل سمو الشيخ حمدان بن محمد، قدوة لكل شباب الوطن، بل وأجياله المتعاقبة، في تحمل المسؤولية في كل ميادين العمل الوطني، ومثالاً يحتذى به في الإخلاص والتفاني والإدراك الواعي بكل متطلبات صناعة مستقبل الوطن، وتحقيق تطلعات وطموحات قيادته الرشيدة».

خطوة استراتيجية

وقال المهندس مروان بن غليطة، مدير عام دائرة الأراضي والأملاك في دبي: «يعد قرار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، بتعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي للإمارة، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع، خطوة استراتيجية هامة في مسيرة التقدم والتنمية التي تشهدها الدولة، حيث يُعتبر سموه رمزاً للقيادة الشابة والطموحة التي تسعى لتحقيق أفضل المعايير في كافة المجالات، لقد أثبت سمو الشيخ حمدان بن محمد، من خلال مبادراته وإنجازاته السابقة، قدرته على تولي المهام الكبرى، ودفع عجلة التطوير، سواء في إمارة دبي أو على مستوى الدولة».

وأضاف: «تؤكد الثقة الغالية التي أولتها القيادة الرشيدة لسمو الشيخ حمدان بن محمد، على ما يتمتع به من مزايا وخصال، جعلته أهلاً لهذه المسؤولية الوطنية الكبيرة، حيث يتميز سموه بصفات القائد الاستثنائي، وتوجهاته الاستراتيجية المتكاملة التي استقاها من مدرسة والده، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، وتتلمذ على يديه، واغتنى برفقته، واكتسب منه أسس العلم والخبرة والمعرفة، وفي هذا المقام، نبارك لسمو الشيخ حمدان بن محمد، هذا التعيين المستحق، ونسأل الله أن يسدد خطاه، ويوفقه في خدمة وطننا».

كما قال الفريق خبير راشد ثاني المطروشي، المدير العام للإدارة العامة للدفاع المدني بدبي: «حظي العمل الحكومي بإضافة بارزة وفارقة في مسيرته، بانضمام قائد يحمل طموح المؤسسين، المغفور لهما الشيخ زايد والشيخ راشد طيب الله ثراهما إلى صفوف صناع القرار في حكومة دولة الإمارات»، مضيفاً: «سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، سيضيف الكثير للعمل الاتحادي في الدولة، فقد رأينا فيه عن كثب سمات الفارس الشهم الذي يحمل على عاتقه مسؤولية تطوير ونهضة الوطن، والقائد الإيجابي المحب لوطنه وشعبه، وبإذن الله، سيسهم في صياغة مستقبل دولة الإمارات، وتحويلها إلى نموذج عالمي متفرد في جميع المجالات».

وأكدت هالة بدري، مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة»، أن التشكيل الوزاري الجديد، وانضمام سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي، إلى حكومة الإمارات، وتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع، يعكس تفرد نهج القيادة الحكيمة، وحرصها على استمرار رحلة التطور والبناء، وتعزيز مكانة الدولة وريادتها العالمية.

وقالت هالة بدري: «يمثل سمو الشيخ حمدان بن محمد، نموذجاً مشرفاً في القيادة والعطاء، وقد نهل من تجربة وخبرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، ما جعل منه قائداً ومسهماً في رسم وصنع مستقبل دبي والإمارات، حيث تعكس مجموعة المبادرات والخطط التي أطلقها سموه، ومتابعته المستمرة لكافة المشاريع، وزياراته الميدانية، وتحفيزه الدائم للشباب، أهمية دوره في صناعة القرار، واهتمامه بتطور الدولة، ودفع مسيرتها الاقتصادية نحو الأمام، وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف القطاعات».

من جانبه، قال الدكتور عبد الله بوسناد، مدير عام جمارك دبي: «سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، يتبنى رؤية شمولية في التنمية المستدامة، تركز على نجاحات الوطن وريادته وقدرات الشباب»، مؤكداً أن سموه يتميز بصفات القائد الفذ، والإدارة الحكيمة الواعية، والقيادة الرشيدة، حيث تعلم سموه من مدرسة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وكان قريباً على الدوام من والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، حيث نهل الصفات القيادية المتكاملة، مشيراً إلى أن سموه يتصف بسمات أسهمت في صياغة شخصيته، وبلورت رؤيته، من خلال الحياة التي عاشها قريباً من الآباء والأجداد المؤسسين، إضافة إلى الجانب العسكري، خلال دراسته في كلية ساند هيرست.

استلهم فنون القيادة والبناء من مدرسة محمد بن راشد

حمدان بن محمد مسيرة ملهمة في العطاء وصناعة المستقبل

دبي ـ وائل نعيم

تزخر المسيرة الملهمة لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، بالعطاء والنجاح والإنجازات، إذ يقود سموه مستقبل إمارة دبي ومسيرة تطوير العمل الحكومي فيها، ويتبنى رؤية شمولية في التنمية تركز على بناء وتفعيل قدرات الشباب للمشاركة بفعالية في عملية التنمية ونهضة الإمارة، مستنداً سموه إلى مدرسة القيادة التي تخرج فيها، مدرسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، المتفردة في إدارة التغيير وصنع الأمل وبناء الإنسان وصناعة قادة الغد، إذ تعتبر هذه المدرسة نهجاً فريداً في القيادة وصناعة المستقبل، ونموذجاً يحتذى به في مختلف أنحاء المنطقة والعالم، ومنارة تنهل منها الأجيال مبادئ التميز، وتستقي منها مفاتيح الوصول إلى المراكز الأولى في شتى المجالات.

صناعة مستقبل

وعلى مدى السنوات الماضية، حمل سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، باعتزاز فلسفة والده المتميزة في تغيير الحاضر وصناعة المستقبل، وترجمها فكراً وعملاً، وهو ما أكده سموه في قوله: «نجاح دبي بتطوير هذا النموذج العالمي في استشراف المستقبل كان بفضل رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بأهمية تحويل مفهوم استشراف المستقبل إلى منظومة عمل متكاملة تقوم على أسس علمية مدروسة».

ونهل سموه مهارات القيادة والإدارة الحكومية على أرض الواقع من معين والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، حيث حرص سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، على التواجد في مجلس والده ومرافقته في جولاته المختلفة، وهذا ما أكسبه مهارات وقدرات نوعية جمة في فنون القيادة، واستلهم سموه منذ توليه ولاية العهد، رؤية والده، ونهل منها فنون الإدارة، ونهج القيادة، والعمل بروح الفريق الواحد، وتعزيز البيئة الإيجابية، وتحقيق المركز الأول، بما يرسخ تميز إمارة دبي على خريطة التنافسية العالمية، إذ يقول سموه: «تخرجت من مدرسة محمد بن راشد، وتعلمت، وما زلت أتعلم منه كل يوم، كما أحرص على الاستنارة بآراء وتوجيهات سموه في كثير من الأمور الاستراتيجية، فهو مثل أعلى لي، ولجميع أبناء الوطن، في مواجهة التحديات، وفي التصميم على تحقيق الهدف».

قدوة

وصاغت المسؤوليات الجسام والعمل الجاد، والتطلعات والطموحات التي لا تحدها حدود، شخصية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، وكان لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، بالغ الأثر كقدوة ومثال ملهم في بناء شخصية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد، الذي استقى من رؤيته ونظرته ونهجه صناعة القادة، واستشراف المستقبل وبناء الإنسان. ونتلمس اليوم في رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد، الشغف الكبير في استمرار ريادة دبي عالمياً مستنداً للبصمة الجلية التي وضعها والده على شخصية دبي، والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ من نموذج قيادي تنفرد به دبي يشكل نبضها وشريان تميزها، ويقف وراء أسباب ريادتها، إذ شق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، الطريق ذاته الذي شقه والده، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وحمل أمانة المسؤولية، والعمل الجاد، وروح التحدي والاهتمامات المتنوعة، والخوض في مجالات عدة.

قائد ملهم

في عام 2006، أسند صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد منصب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، وبات سموه يقود ويلهم فريق عمله في حكومة دبي لتحقيق رؤية وتطلعات القيادة الرشيدة وجعلها واقعاً ملموساً، بما يحقق سعادة مواطني دبي وقاطنيها، من خلال الإشراف على وضع خطط التنمية الاستراتيجية الشاملة ومتابعة تنفيذها، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للإمارة، وترسيخ مكانتها كمركز عالمي على مختلف الأصعدة التي تتعلق بالأعمال والمال والتجارة والسياحة والخدمات، والوصول بدبي إلى مراكز متقدمة في سباق الريادة العالمية. وبعمل يومي متواصل، وإرادة صلبة لا تعرف المستحيل، ظهرت بصمات سموه واضحة، حيث قاد سموه رئاسة المجلس التنفيذي الذي مضى بدبي لتتبوأ مركز الصدارة بمشاريع حكومية تطويرية ألهمت العالم، وارتبط اسم سموه بالابتكار والإبداع وصناعة المستقبل، والتحول الذكي، وريادة الفضاء الرقمي، وشغف تحقيق التميز في المجالات كافة، وصولاً إلى تحقيق «الرقم واحد».

ويقود سموه مسيرة تطوير العمل الحكومي ومستقبل الإمارة، مستنداً إلى النهج والمدرسة القيادية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، التي استقى منها الحكمة والحنكة، وعشق التحديات، وبلوغ القمم، واستشراف المستقبل، ورسخ سموه مكانة الإمارة في سباق التنافسية العالمية، وحرص على تعزيز ريادتها في مجال الجاهزية للمستقبل، وتقديم أفضل الخدمات الحكومية على مستوى المنطقة والعالم، ترجمة لرؤية وتوجيهات والده، في أن تكون دبي المدينة الأفضل عالمياً في جودة وسهولة الحياة وهذا ما بتنا نشاهده واقعاً يومياً في دبي في شتى جوانب الحياة.

ريادة عالمية

وتترجم مبادرات وتوجيهات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، الأهداف الاستراتيجية التي تعمل على تحقيقها حكومة دبي وفق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في ترسيخ ريادة الإمارة عالمياً، وتوجيهاته بأن تكون دبي دائماً في المقدمة من خلال مشاريع ومبادرات تخدم الإنسان وتحقق له رفاهيته وسعادته بما يضمن

رؤية شمولية في التنمية تركز على بناء وتفعيل قدرات الشباب للمشاركة بفعالية في عملية التنمية ونهضة الإمارة

مهارات نوعية في فنون القيادة والإدارة والعمل بروح الفريق الواحد وتعزيز البيئة الإيجابية وتحقيق المركز الأول

الإشراف على وضع خطط التنمية الاستراتيجية الشاملة ومتابعة تنفيذها لترسيخ مكانة دبي كمركز عالمي على مختلف الأصعدة

للمجتمع مقومات التقدم والازدهار، حيث أصدر المجلس التنفيذي لإمارة دبي، في ظل قيادة سموه، العديد من القرارات الهامة، واعتمد سياسات ومبادرات أسهمت في تسريع زخم النمو والتطور في الإمارة، وأشرف سموه على وضع وإرساء العديد من خطط التنمية المستدامة في دبي التي أسهمت في الارتقاء بمستوى الحياة فيها، وعززت مكانتها ضمن صدارة أبرز المدن الصاعدة في العالم.

ملفات رئيسية

وأناط صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من رؤية ثاقبة بسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد، حمل مسؤولية ولاية عهد دبي في الأول من فبراير من عام 2008، وتنامت مسؤوليات سموه، حيث بات دوره أكثر شمولية لتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، من خلال تولي مسؤولية أهم الملفات الرئيسية في الإمارة، وترسخت لسمو ولي عهد دبي، مكانة رفيعة كقائد يجمع بين القدرات القيادية الفريدة، وسمات التواضع والبساطة والكرم ما أكسبه منزلة متميزة في قلوب المواطنين والمقيمين على حد سواء، وعلى نفس النهج الذي اختطه والده، حرص سموه على متابعة شؤون وقضايا الناس وهمومهم بالتواصل المباشر معهم، وعلى الالتقاء بالمواطنين من دون أي حواجز أو قيود والعمل على متابعة شؤونهم وقضاياهم، مشكلاً نموذجاً يحتذى به في القيادة، ومجسداً المعنى الحقيقي للقائد الذي يعزز روح الفريق الواحد ويلبي طموحات أبناء الوطن.

ويطلع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بدور بارز في تحقيق الرؤية التنموية والمستدامة لإمارة دبي، حيث كان وراء وضع وإرساء العديد من خطط التنمية المستدامة في دبي، وكان لمبادرات وقرارات سموه الأثر الكبير في تحقيق حكومة دبي، المزيد من الإنجازات والنجاحات، والسير بخطى سريعة وواثقة، مستندة إلى توجهات ومتابعة سموه الشخصية لشؤون الإمارة والجهات الحكومية، ما مكّن المجلس التنفيذي من تحقيق الكثير من الخطط والمشاريع التطويرية، في مقدمها الإشراف على اعتماد وتنفيذ خطة دبي الاستراتيجية، واعتماد خطط القطاعات الاستراتيجية.

متابعة دائمة

وحرص سموه على متابعة العديد من الملفات الاستراتيجية في الإمارة، بتكليف من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، بالإشراف على تنفيذ بنود وثيقة الخمسين، والمتابعة الدائمة، لضمان التطبيق الأمثل لبنود الوثيقة على نحو يتماشى مع غاياتها الطموحة، إذ يتابع سموه نتائج الإنجاز المتحقق في البرامج المنضوية تحت بنود وثيقة الخمسين التاسعة، والتوجيه بتنفيذ بنود الوثيقة لتحقيق الأهداف المرسومة فيها، فيما يحث سموه دائماً موظفي حكومة دبي على المزيد من الجهد والإبداع في طريقة التفكير، ويحرص سموه على المتابعة الميدانية لعمليات التطوير في الإمارة لمختلف المشاريع، وفق استراتيجية دبي التنموية والطموحة التي تضع مقدمة أولوياتها مصلحة الوطن والمواطن وسعادة المواطنين والمقيمين.

كما يشرف سموه على قيادة ملفات عديدة، تسهم في تعزيز تنافسية دبي عالمياً، وقوة اقتصاد الإمارة، وتوجهاتها المستقبلية، ويقود منظومة تطوير العمل الحكومي ومشروع تحويل دبي إلى المدينة الأذكى عالمياً، وإلى مركز للاقتصاد العالمي الجديد. وتعد بصمات سموه جليلة، ولا تزال في جميع مجالات العمل، عبر عمل يومي لا ينقطع، وإرادة صلبة لا تعرف المستحيل، ومبادرات خلاقة، وقرارات وتوجيهات مباشرة، ركيزتها الأساسية سعادة الوطن والمواطن، وتحقيق رخاء المواطنين ورفاهيتهم، والوصول بدبي إلى المراكز الأولى في جميع المجالات، وجعلها وجهة عالمية أولى في الاستثمار والأعمال والجذب السياحي وصناعة الأمل لملايين الشباب.

تمكين شباب

ويحرص سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، على تمكين القدرات الوطنية الشابة، وتعزيز دورها للمشاركة بفعالية في عملية التنمية، والاستثمار في بناء جيل الشباب، وتوفير البيئة الملائمة والمحفزة على الإبداع والابتكار لإطلاق إمكاناتهم، وتعزيز قدراتهم في تطوير منظومة العمل الحكومي، وقيادة مسيرة الريادة في المستقبل، بما يعزز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين، وهذا ما يتجسد في التركيز على تطوير البنية الأساسية في قطاعات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والرياضة. ويعتبر سموه الشباب أساس المستقبل ويؤمن بقدراتهم، حيث يقول سموه: «الاستثمار في بناء الإنسان وتسليحه بالعلم والمعرفة، كان وسيظل من أهم أسس بناء المجتمعات وتنميتها وديمومتها، وإن حكومة دبي تلتزم بتوفير كافة الممكنات لدعم وتمكين المتفوقين، ليكونوا قيادات وطنية مؤثرة، تكمل مسيرة الإنجازات التي تعزز مكانة دبي الريادية عالمياً».

ويترأس سموه، اللجنة العليا لتكنولوجيا المستقبل والاقتصاد الرقمي التي تعمل على ترجمة الرؤية الاستباقية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في ترسيخ مكانة دبي عاصمة للاقتصاد الرقمي، ومركزاً رائداً لابتكار نماذج العمل التحولية، والمفاهيم التكنولوجية المتقدمة وتوظيفها، واعتمادها في مختلف القطاعات الحيوية التي تمس حياة الأفراد. كما يترأس سموه اللجنة العليا للتنمية وشؤون المواطنين، والتي تعد انعكاساً لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، التي تهدف إلى تسريع وتيرة تنمية المواطنين في دبي، وفق منهجية شاملة تتضمن الاستقرار الاجتماعي والأسري والسكاني على المدى الطويل، ورفع جودة حياة المواطنين، وتعزيز رفاهيتهم، وتوفير فرص تنموية للشباب.

شغف

ويتميز سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بكونه قائداً شغوفاً بفنون الإدارة والجودة والتميز، كما يعد فارساً لا يشق له غبار في مضامير سباقات الخيل، لاسيما في سباقات القدرة والتحمل، كما أن سموه شاعر ملهم يشار له بالبنان، وداعم قوي للرياضة والفنون والثقافة والتراث.

وتمضي دبي قدماً في الطريق عبر مسيرة تنموية رائدة نحو المستقبل الذي حدد ملامحه بدقة وحكمة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، وتصر على بلوغ المركز الأول، والحفاظ على مواقع الصدارة في مختلف مؤشرات التنافسية العالمية، من خلال تفردها في بناء نموذج عالمي مستدام في العمل الحكومي يقدم أفضل الخدمات ويحقق سعادة أفراد المجتمع.

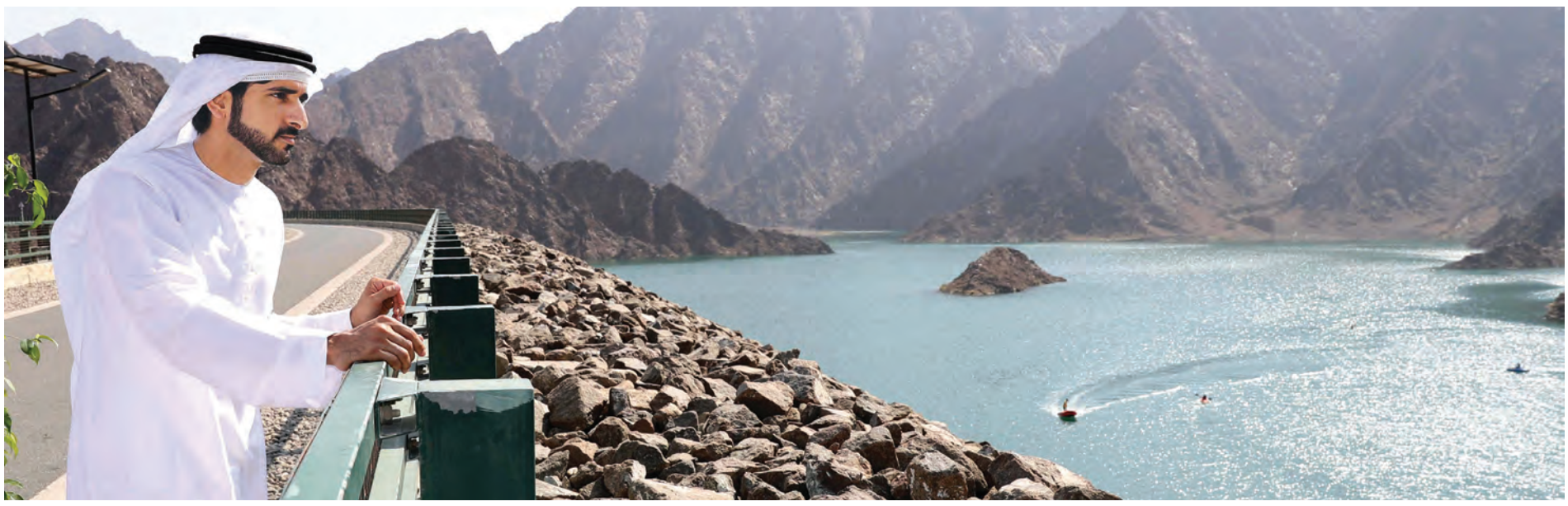

اختيار حمدان بن محمد ثقة في محلها وتتويج للإنجازات

قيادة شابة ملهمة ارتقت بالعمل الحكومي

دبي - نورا الأمير

جاءت مباركة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، لقرار أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بتعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع، تتويجاً لرحلة إنجازات ممتدة قطعها سمو الشيخ حمدان، بمهارة ربّان ماهر، وكفاءة قائد فذ.

مسوغات القرار ترجع إلى ما أبداه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم من نشاط ودأب وحماسة، لكن المهام الكبرى لا تسند إلى المتحمسين فحسب، فإلى جوار هذه السمة الضرورية اللازمة في أي قائد، هناك عوامل أخرى فسّرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، حين زفَّ الخبر لشعب الإمارات: «حمدان عضيد وسند، قائد يحب الناس، ويحبه الناس، وثقتنا كبيرة في أنه سيشكل إضافة كبيرة لحكومة الإمارات».

هكذا.. بعين القائد المخلص قبل الأب، رأى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ملامح شخصية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، فالمرتكز الأساسي لنجاح أي قائد هو أنه يحظى بالحب لدى شعبه.

الجانب المعنوي يصنع المعجزات، فالشعوب إذا ما أحبت القادة لا تدخر جهداً في تنفيذ طموحاتها، والقائد حين يحب شعبه ينكر ذاته، فتغدو طموحاته منصبة على الاستمرار في مسيرة تطوير ونماء الدولة.

ليست مبالغة إذا ما قلنا إن النهضة التي حققتها دولة الإمارات في «طرفة عين» من عمر التاريخ إنما ترجع أولاً إلى أنها تأسست على دعائم ولبنات الحب، والحرص على مصلحة الشعب بالدرجة الأولى، ومن ذلك مقولة المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه: «لا خير في الثروة النفطية التي أنعم الله بها على الإمارات ما لم تستثمر لمصلحة الشعب».. هذا هو المنهج، وعليه سار «عيال زايد» من حكام الإمارات، الأبناء ثم الأحفاد.

سرُّ أبيه

يقال إن الولد سرُ أبيه، وهذه مقولة تتحقق كلياً لدى تأمل العلاقة بين الوالد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد والابن سمو الشيخ حمدان بن محمد، وهي بالتوازي علاقة بين الحاكم وولي العهد، فالأول أستاذ الثاني الذي شب في كنفه، وجلس في مجلسه ليتعلم الحكمة منذ طفولته، حيث رآه يتحدث إلى أبناء وطنه، يستوعب أحلامهم ويتفهم طموحاتهم، ويسعى من فوره إلى تحقيقها، ويفتح قلبه لهم، ويوقر كبيرهم، ويرحم صغيرهم.

هكذا تشكلت التجربة مبكراً، واللافت أن سموهما يرددان في كل مناسبة أنهما تتلمذا على يد المغفور لهما، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما.

على هذا الأساس ما من مبالغة في القول إن «هناك مدرسة إماراتية راسخة ومتفردة في فنون الحكم»، بدأت مع تأسيس دولة الاتحاد على يد المعلم الأول الشيخ زايد، ثم مضى الأبناء والأحفاد يتوارثون المبادئ المؤسسة لها، ألا وهي: مد جسور التواصل دائماً بين القيادة والشعب، والعمل على تحقيق ما يتوق إليه الناس، وفتح الأبواب لهم.

لا فواصل بين الحاكم والمحكوم.. هذا درس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي استوعبه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، وأخذه عنه ولي عهده متقد الذهن، واستيعاب هذا الدرس المهم كان من مسوغات التعيين.

> خبرة سموه الإدارية كشفت عن تفانٍ استثنائي وحرص كبير على تحقيق رؤى القيادة الرشيدة

> قاد جهود دبي لترسيخ مكانتها في مجال التنافسية العالمية وتعزيز ريادتها في التحول الرقمي

إنجازات كبرى

إلى جوار ذلك كانت خبرة سمو الشيخ حمدان بن محمد الإدارية من المسوغات كذلك، إذ تولى لمدة 18 عاماً رئاسة المجلس التنفيذي لإمارة دبي، فكشفت تجربته عن تفانٍ استثنائي، وحرص كبير على تحقيق رؤى القيادة الرشيدة وأحلامها بالنهوض بالإمارة في جميع المجالات.

كما بادر سموه إلى إطلاق استراتيجية دبي في مجال «الميتافيرس»، الرامية إلى إحداث قفزة تقدمية للارتقاء بالخدمات، التي تقدمها المؤسسات الحكومية في الإمارة.

ولم تقف مبادرات سمو الشيخ حمدان بن محمد عند هذا الحد، إذ أطلق كذلك مبادرة «مسرعات دبي للمستقبل»، واعتمد بداية العام الجاري حزمة مشروعات تطويرية لخدمة أهالي حتا وزوارها، في إطار رؤية شاملة للنهوض بهذه المنطقة السياحية المهمة بالإمارة.

وقاد سمو الشيخ حمدان بن محمد جهود دبي لترسيخ مكانتها في مجال التنافسية العالمية، وتعزيز ريادتها في التحول الرقمي، والاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وبرؤية استشرافية ثاقبة أطلق سموه في 14 فبراير 2023، «مؤشر دبي للجاهزية للمستقبل»، وبعد ذلك بيومين دشن أكبر مركز بيانات أخضر يعمل بالطاقة الشمسية، ويتبع مركز البيانات للحلول المتكاملة «مورو»، الذراع الرقمية لهيئة كهرباء ومياه دبي.

وفي إطار حرصه على التواؤم بين ما هو محلي واتحادي جاء إطلاق المنظومة المحدثة للتميز الحكومي، التي يقودها برنامج دبي للتميز الحكومي، بالتعاون مع منظومة التميز الاتحادية، وفي فبراير 2023 أيضاً أطلق مبادرة «إماراتي» لتوفير منصة واحدة تغطي احتياجات المواطنين من الخدمات، وكانت تستهدف استثمار إمكانات الذكاء الاصطناعي.

واعتمد سموه في بداية مارس 2023 سياسات دعم جهود الإمارات في مجال الاستدامة، عبر اعتماد سياسات المشتريات الحكومية الخضراء، وأطلق كذلك «طموح زايد 2»، أطول مهمة فضائية في تاريخ العرب، ثم برنامج التعريف بـ«الجينوم الإماراتي».

وأطلق سموه في 16 أبريل 2023 منصة رقمية جديدة خاصة بالتواصل الاستراتيجي الفوري بين القيادات الحكومية في دبي، بما يدعم سرعة اتخاذ القرار عبر تبني أحدث الحلول والتقنيات الرقمية وأكثرها فاعلية، وفي إطار توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وجه سمو ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي رئيس اللجنة العليا للتنمية وشؤون المواطنين في دبي، في 17 أبريل، بزيادة مخصصات المنفعة المالية لأصحاب الهمم لعام 2023 إلى 70 مليون درهم.

وأطلق سموه في 8 يونيو 2023 «مركز دبي لاستخدامات الذكاء الاصطناعي» في «منطقة 2071» بأبراج الإمارات، كما دشن في 15 يونيو 2023 المرحلة الثالثة لمبادرة «دبي إكس 10».

وعلى صعيد المبادرات الاجتماعية كان سمو الشيخ حمدان يسارع دائماً إلى تحقيق أحلام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، وقد تجلى ذلك حين أطلق «أجندة دبي الاجتماعية 33»، والتي أولت اهتماماً كبيراً بمسألة توفير أعلى معايير التعليم العالمية في الإمارة، فإذا بسمو الشيخ حمدان يخصص بصفته رئيس المجلس التنفيذي 530 مليون درهم لتوسعة مدارس دبي، وإنشاء مدرسة جديدة في منطقة الخوانيج، بما يؤدي إلى وصول عدد المقاعد الدراسية عام 2033 إلى 15 ألفاً.

أعضاء بـ«الوطني»: حمدان قائد نهل من معين محمد بن راشد

أبوظبي - موفق محمد

أكد أعضاء في المجلس الوطني الاتحادي أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، نهل مهارات القيادة والإدارة الحكومية على أرض الواقع من معين والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حيث حرص سمو الشيخ حمدان بن محمد دائماً على الوجود في مجلس والده، ومرافقته في جولاته المختلفة، ما أكسب الشيخ حمدان بن محمد مهارات وقدرات نوعية جمة في فنون القيادة.

وقالت مريم ماجد بن ثنية، النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الاتحادي، إن الاختيار صادف أهله، فسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم قائد أثبت بفضل إنجازاته ونجاحاته المتتالية، التي كتبت بأحرف من نور في سجل تاريخ وطننا الغالي، أنه أهل للثقة الغالية، التي أولاها له صاحب السمو، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وكلنا ثقة أنه في ظل قيادتنا الحكيمة ستواصل دولة الإمارات الوصول إلى آفاق جديدة في كافة المجالات.

وأكد مروان عبيد المهيري أن هذا القرار يعكس الرؤية الاستشرافية للقيادة الرشيدة، استكمالاً لمسيرة التنمية المستدامة، وتحقيق الريادة على جميع الصعد لمواصلة الارتقاء بمكانة الوطن، فضلاً عن كونها توضح مدى ومستوى الثقة، التي تبوأها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، والتي اكتسبها بفضل ما حققه من إنجازات ونجاحات على جميع الصعد والمستويات.

وأكدت ميرة سلطان ناصر السويدي أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم شخصية فذة تتمتع بأرقى الصفات القيادية، والتواضع وحب الوطن والمواطن، فضلاً عن أنه نشأ في مدرسة «محمد بن راشد»، والتي جعلت سموه يبذل قصارى جهده في إطلاق المبادرات والمشاريع التنموية، التي جعلت الإمارات في صدارة المؤشرات الدولية.

وقالت الدكتورة نضال محمد الطنيجي: «إن دولة الإمارات في ظل القيادة الرشيدة، تسير بخطى واثقة وثابتة ورؤية واضحة لتحقيق استراتيجياتها، وتعزيز مكانتها العالمية».

وأكد محمد أحمد اليماحي أن القرار يمثل استكمالاً ودافعاً لمسيرة الإمارات الحضارية والتنموية والإنسانية، لتحقيق المزيد من الإنجازات في شتى المجالات، لتمضي نحو المستقبل بكل ثقة، وتظل نموذجاً رائداً.

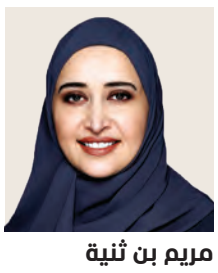
مريم بن ثنية

مروان المهيري

محمد اليماحي

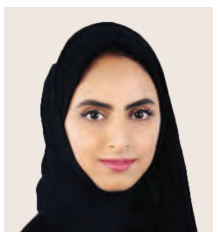
ميرة السويدي

نضال الطنيجي

مقال

رجل المهمّات الجسيمة

بقلم: أ. د. محمّد عبدالرّحيم سلطان العلماء

قبل ثلاثة وخمسين عاماً إلا أشهراً قليلة، وتحديداً في السادس عشر من ديسمبر من عام 1971، وفي ظلال الإعلان عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، تمّ تعيين صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وزيراً للدفاع في الدولة الطالعة مثل شمس الصباح في جزيرة العرب المجيدة، وكان أصغر وزير دفاع في العالم حين كان عمره اثنين وعشرين عاماً، وظلّ في هذا المنصب السيادي منذ ذلك الحدث التأسيسي الكبير في مسيرة الدولة حتى اليوم الكبير في تاريخ الوطن 2024/7/14 حين تمّ الإعلان عن تعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع في حكومة دولة الإمارات، باختيار من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، ليصعد هذا السيف المصقول من رجال الدولة إلى هذه السُّدّة العالية بين رجال الوطن بعد أن تلقى تدريباً إدارياً وعسكرياً مكثّفاً على عين والده الكبير، حين عهد إليه بولاية العهد في إمارة دبي في الأول من فبراير عام 2008م، وكان قبل ذلك قد استلم رئاسة المجلس التنفيذي لإمارة دبي في سبتمبر عام 2006م، والذي يتولى وضع وتنفيذ ومتابعة الخطط التنموية الاستراتيجية الشاملة لإمارة دبي، ليكون بحسب عبارة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد هو العضيد والسند والقائد الذي يحبّ الناس ويحبّه الناس.

إنّ منصب وزير الدفاع هو أحد أخطر المناصب السيادية في جميع الدول، وهو المنصب الذي يتلقاه المكلف به بغير قليل من اليقظة والشعور العميق بالمسؤولية الكبرى تجاه الوطن وأبناء الوطن، فهو في جوهره العميق يعني حمل المسؤولية المباشرة عن حماية الوطن والدولة والشعب، وهو بحسب عبارة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد الرادع للأعداء الخارجيين والضامن للتماسك الداخلي لا سيما في دولة مثل دولة الإمارات، والتي اختارت منذ مرحلة مبكرة نظرية الموازنة بين القوة العسكرية للدولة وبين القوة التنموية لها، فالجيش مهمّته الكبرى الانخراط في صناعة الحياة وحمايتها، والإسهام الفاعل القوي في النهضة الشاملة للوطن، فكم خسرت الدول كثيراً من منجزاتها بسبب ضيق الرؤية وانسداد الأفق في عقلها العسكري، وهو ما تسعى دولة الإمارات إلى تجنّبه وطرح مسار مخالفٍ له يكون فيه وزير الدفاع مسؤولاً عن الأمن الوطني الشامل عسكرياً وتنموياً.

وتعبيراً عن هذا اليوم المجيد في تاريخ الوطن، وتأكيداً على أهمية هذه الخطوة كتب صاحب السموّ الشيخ محمّد بن راشد تدوينة ثمينة على حسابه توجّه فيها إلى أبناء شعبه الوفي قال فيها: «الإخوة والأخوات: بعد التشاور مع أخي الشيخ محمّد بن زايد، رئيس الدولة، حفظه الله، وبعد مباركته واعتماده، واستمراراً للتطوير المستمر في هيكلية حكومة دولة الإمارات، نعلن اليوم عن تشكيل وزاري جديد في الدولة كالتالي: انضمام الشيخ حمدان بن محمد لحكومة الإمارات نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وتعيينه وزيراً للدفاع في الإمارات... حمدان عضيد.. وسند.. وقائد يحب الناس.. ويحبه الناس، وثقتنا كبيرة بأنّه سيشكل إضافة كبيرة لحكومة الإمارات، ومساهم رئيسي في صياغة مستقبل دولة الإمارات بإذن الله».

إنّ هذه التدوينة الثمينة هي مِرآةٌ صادقة تعكس طبيعة الحكم في دولة الإمارات، فكلّ شيء يتمّ إنجازه بالتفاهم والثقة العميقة بالقادة الذين تلقّوا تدريباً طويلاً على شؤون الإدارة والحكم، كما تعكس قوّة الثقة التي يوليها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، لسمو الشيخ حمدان وهو يتولّى هذه المناصب العليا في الدولة في هذه المرحلة الزاهرة من مسيرة الوطن، فسمو الشيخ حمدان المشهور بحبه للفروسية وقربه من الناس بسبب ما حباه الله من كرم الأخلاق ولطف التعامل فضلاً عن مكانته الشعرية المشهود له بها بين شعراء جيله، وهو قبل ذلك كلّه وبعده خريج مدرسة ساند هيرست العسكرية في بريطانيا التي هي أعلى المعاهد العسكرية في العالم، وفيها تتدرب النخبة من القادة العسكريين، فجاء تعيينه في هذا المنصب السيادي الكبير تعبيراً عن مبلغ الثقة بقدراته العسكرية وتقديراً لروح الفروسية التي تسكن في أعماقه، فهو فارسٌ وارثٌ لكلّ معاني الفروسية، ويتمتع بفروسيّة أخلاقية نادرة استقاها من معلمه الأكبر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي ينظر إليه المجتمع الإماراتي كنموذج فذّ في القيادة وصنع التنمية، وهو عميق الإحساس بقيمة هذا الإرث الذي ينظر إليه بعين الإكبار والإجلال، ويرى في والده النموذج والقدوة في الحكم والإدارة، ويرى نفسه امتداداً واعياً أصيلاً لمدرسة الحكم في دبي التي تمتد لفترة بعيدة لكنها بلغت مجدها وتأثيرها مع طيب الذكرى المغفور له الشيخ راشد بن سعيد، الذي بنى دبيّ الزاهرة في ظروف في غاية الصعوبة، واقتحم كثيراً من العقبات والتحديات وغرس في نفوس أبنائه نمطاً فريداً من العزيمة والجسارة كانت هي المسؤولة عن النقلة الحضارية الرائعة لمدينة دبي.

إن سمو الشيخ حمدان بن محمد في نظر والده الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هو ذلك السهم الرابح الذي لا يخيب، وحين نذكر هذه العبارة «السهم الرابح» نتذكر تلك القصيدة البديعة التي كتبها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد تعبيراً عن ثقته الراسخة ومحبته الصادقة لهذا الفارس المهيوب من فرسان آل مكتوم، وذلك في واحدة من المناسبات العزيزة على قلب صاحب السمو حين فاز سمو الشيخ حمدان بواحد من أفضل سباقات الخيل في العالم، أعني سباق دبي فكتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد قصيدة بديعة بهذه المناسبة قال فيها:

إنته على ذوقي رسمتك معاني
وعوّدتني (حمدان) تحقيق الآمال
ما كلّ كفٍّ تروم قبض العِنان
ولا كلّ فارس يركب الخيل خيّال
إنته عليك إذا أراهن رهاني
يا سهمي الرابح على كلّ الأحوال

إنّ هذا المقطع المتميز من هذه القصيدة البديعة هو الخلاصة العميقة لنظرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد لسمو الشيخ حمدان، فهو قد رباه على القيم العربية الأصيلة، وسقاه من شراب الفروسية أصفى الكؤوس، وغرس فيه المناقب الحميدة التي تلقاها آل مكتوم كابراً عن كابر، ولقد كان سمو الشيخ حمدان عند حسن ظن أبيه، فلم يخيّب له ظناً بل جاء فوق الظن، وكان قرة عين لفارس مكتوم، وحقق له كل الآمال المعقودة عليه، وفاز بالرهان عليه في خدمة الوطن فكان هو السيف في يد والده، والعضيد الذي لا يخيب له سهم، والفارس الذي يرعى شؤون إمارته، والقريب من أبناء شعبه الحبيب إلى نفوسهم، وكم هي المواقف الكثيرة التي تعكس أصالة هذا القائد الشاب الذي يتواضع لأبناء شعبه ويخفض لهم جناحه، وربما يمازحهم في بعض الأحيان تطييباً لقلوبهم، وتعبيراً عن محبته الصادقة لهم، مستلهماً في ذلك سيرة والده القائد الإنسان الذي أحبّ هذا الوطن وأعطاه أفضل ما يمكن لقائد أن يُعطي وطنه، فكان مكانه في أعمق نقطة من قلوب شعبه الذي يثق به ويبادله هذا الحبّ الصافي الذي تتميز به مسيرة الحكم في الإمارات منذ لحظة التأسيس إلى هذا اليوم السعيد.

إنّ تعيين سموّ الشيخ حمدان في هذه المناصب القيادية العليا في حكومة الإمارات هو تتويجٌ لثقة رئيس الدولة ونائبه، وهي الّتي تؤكّد النظرة الثاقبة لوالده فيه والذي قال ذات يوم في مناسبة أخرى في حقه حين فاز في بطولة أخرى من بطولات دبي:

في السباق العالمي والله عطاه
فوز بالتوفيق مبْ حظ ونصيب
به فرح حمدان وأنا أنظر جداه
ونظرة الوالد تراها ما تخيب

ويشهد كلّ صادق الانتماء لهذا الوطن الحبيب أن نظرة الوالد لا تخيب، فجاء سمو الشيخ حمدان حاملاً لهذا الإرث السياسي والإداري الحكيم الذي تنعم به دولة الإمارات في ظل هذه القيادة الرشيدة التي تقدّم النموذج الأرقى في الإدارة والحكم واحترام الوطن والإنسان، فطوبى لنا ولشعب الإمارات والمقيمين تولّي سموه هذا المنصب، مقدّمين واجب التهنئة لسمو الشيخ حمدان على هذه الثقة، والتي عبّر سموه عن اعتزازه بها حين كتب على حسابه الخاص كلمة مفعمة بالولاء للوطن وقائده ووالده قال فيها: «نشكر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على هذه الثقة الغالية والتكليف، ونجدّد العهد والوعد لقيادتنا الرشيدة وشعبنا العزيز بمواصلة السير على نهج «زايد» و«راشد» لتبقى راية الاتحاد خفاقة».

قيادة شابة طموحة رسخت ريادة دبي والإمارات عالمياً

حمدان بن محمد.. إنجازات اقتصادية تبشر بمستقبل أكثر ازدهاراً

دبي - أحمد صديق

جاء انضمام سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، إلى حكومة دولة الإمارات نائباً لرئيس مجلس الوزراء وتعيينه وزيراً للدفاع، للتأكيد على نجاحات استثنائية بدأها سموه بعد توليه الجسام من المهام منذ سنوات، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وتبشر كذلك بمستقبل أكثر ازدهاراً لإمارة دبي، ودولة الإمارات.

وتعتبر النجاحات التي حققها سموه في مختلف القطاعات الاقتصادية شاهداً على قيادة طموحة قادرة على قهر المستحيل، حيث أثبت فيها سموه مقدرته على ترسيخ مكانة الإمارة في سباق التنافسية العالمية، وتعزيز ريادتها في مجال الجاهزية للمستقبل، وتقديم أفضل الخدمات الحكومية على مستوى المنطقة والعالم، لتكون دبي المدينة الأفضل عالمياً في جودة وسهولة الحياة.

عمل متواصل

ومنذ تولي سموه رئاسة المجلس التنفيذي لحكومة دبي في الثامن من سبتمبر عام 2006، ثم بعدها بعامين ولاية العهد في الأول من فبراير من العام 2008، لم يتوقف عن العمل للحظة واحدة من أجل تحقيق الصدارة في مختلف ميادين الاقتصاد، ليؤكد الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في اختيار قيادة شابة طموحة تؤمن بالعمل وبمواجهة التحديات، وتبني على الإنجازات وتجسد الأمل بمستقبل واعد.

وبدأت معالم هذه الإنجازات تتبلور سريعاً منذ الشهور الأولى من تولي سموه تلك المهام، حيث كانت بصمات سموه واضحة في جميع المجالات التي خاض غمارها عبر عمل يومي لا ينقطع، وإرادة صلبة لا تعرف المستحيل، ومبادرات خلاقة تستشرف المستقبل، وقرارات وتوجيهات مباشرة لكل مسؤول في موقعه. وارتبط اسم سموه بالابتكار والإبداع وصناعة المستقبل، والتحول الذكي، وريادة الفضاء الرقمي، وشغف تحقيق التميز في المجالات كافة وصولاً إلى تحقيق «الرقم واحد»، حتى رأينا ثمار كل ذلك واضحاً في وصول دبي إلى المراكز الأولى في عدد كبير جداً من مؤشرات التنافسية العالمية، كما جعلها وجهة عالمية أولى في الاستثمار والأعمال والجذب السياحي، والخدمات والتجارة واستقطاب الشركات العالمية وغيرها، لكن اللافت للانتباه أكثر هو مضي سموه في مسارين متوازيين في نفس الوقت، الأول توفير أفضل بيئة اقتصادية في العالم، والثاني توفير أفضل حياة لمواطني الإمارة وقاطنيها، وقد نجح سموه في المسارين بامتياز، إذ تواصل دبي رحلتها التنموية بكل جدارة، مع مضاعفة الجهود وتسريع الإنجازات، وإحداث قفزات تنموية أسهمت في توفير أفضل حياة لمواطنيها وسكانها وزائريها.

قرارات ومبادرات

وفي ظل قيادة سموه، أصدر المجلس التنفيذي لإمارة دبي العديد من القرارات المهمة، واعتمد سياسات ومبادرات أسهمت في تسريع زخم النمو والتطور في الإمارة، كما أشرف سموه على وضع وإرساء العديد من خطط التنمية المستدامة في دبي التي أسهمت في الارتقاء بمستوى الحياة فيها، وعززت مكانتها ضمن صدارة أبرز المدن الصاعدة في العالم.

وفي السنوات الأولى أطلق سموه العديد من المبادرات منها «استراتيجية الأمن السياحي»، والتي عززت من جاذبية الإمارة، ورسخت مكانتها وجهة سياحية عالمية منذ وقت مبكر، وجعلها مقصد الزوار من مختلف أنحاء العالم.

كما أطلق سموه «برنامج دعم تنافسية دبي في ممارسة الأعمال»، والتي زادت من جاذبية الإمارة أمام المستثمرين، وشجعهم على إطلاق تأسيس مقرات ومكاتب لشركاتهم في الإمارة، بهدف التوسع بها في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

واعتمد سموه «استراتيجية دبي للسياحة العلاجية»، والتي أسهمت في ترسيخ مكانة الإمارة وجهة عالمية للسياحة العلاجية، وهو ما يتضح من خلال الارتفاع الكبير في عدد المرافق الطبية عالية المستوى وتدفق السياح العلاجيين الدوليين، كما شهدت دبي خلال السنوات اللاحقة نمواً ملحوظاً في قطاع الرعاية الصحية، حيث ارتفع عدد العيادات والمستشفيات بنسبة 25% خلال السنوات الماضية، وجاء هذا التوسع كجزء من استراتيجية دبي الأوسع لجذب 500 ألف سائح علاجي سنوياً بحلول 2025.

كذلك أطلق سموه العديد من المبادرات الاستراتيجية التي كان لها أبلغ الأثر على اقتصاد دبي خلال السنوات اللاحقة، منها «استراتيجية دبي لقطاع الطيران»، والتي أسهمت إلى حد كبير في تغيير مشهد القطاع في دبي، وأوصلته إلى الريادة، التي هو عليها الآن.

كما اعتمد سموه «سياسة جديدة للقطاع العقاري» بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، والتي كانت أحد الأسباب المباشرة للطفرة العقارية في دبي، والتي جعلتها مقصداً للأثرياء، وحقق القطاع في السنوات التي تلت ذلك قفزة هائلة جعلت القطاع العقاري في الإمارة الأسرع نمواً على الإطلاق في المنطقة، بل وتفوقت على مدن عريقة مثل لندن ونيويورك وسنغافورة وغيرها.

وأطلق سموه «استراتيجية دبي الصناعية 2030»، والتي تهدف إلى زيادة الناتج المحلي والقيمة المضافة للصناعات التحويلية، وتعزيز محتوى المعرفة والابتكار، وجعل دبي المنصة الصناعية والوجهة المفضلة للشركات العالمية، وتعزيز الصناعات التحويلية التي تراعي البيئة وكفاءة استهلاك الطاقة، وجعل دبي مركزاً عالمياً للمنتجات الإسلامية.

كما أطلق سموه الدورة الرابعة لـ«مسرعات دبي المستقبل»، والتي شاركت فيها فرق عمل من 12 جهة حكومية بدبي، بالتعاون مع أبرز الشركات وأكثرها ابتكاراً على مستوى العالم. وحرصت دبي من خلال ذلك على تقديم نموذج عالمي لحكومة المستقبل تتبنى مناهج عمل استثنائية، تتخطى بها التحديات التي تواجه القطاعات الرئيسية، وتبتكر الحلول المناسبة لها وتواصل بناء علاقات التعاون مع الشركات الرائدة في القطاع الخاص لترجمة هذه التصورات، وتحويلها إلى مشاريع تخدم مسيرة التنمية.

تجارة إلكترونية

وفي العام 2019، أطلق سموه «استراتيجية دبي للتجارة الإلكترونية»، والتي تهدف إلى تعزيز مكانة دبي كمنصة لوجستية عالمية للمنطقة ليبلغ حجم التجارة الإلكترونية 12 مليار درهم في الناتج المحلي الإجمالي حتى عام 2023، وهو ما تحقق بل وتجاوزه، وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع التجارة الإلكترونية، وزيادة حصة الشركات الموجودة بإمارة دبي في التوزيع المحلي والإقليمي للتجارة الإلكترونية، وتقليص عدد الوثائق المطلوبة لتخليص السلع، وخفض رسوم عبور بوابات المناطق الحرة.

وفي العام 2021، أطلق سموه «دبي نكست»، أول منصة رقمية لدعم الأفكار والمشاريع المبدعة بتيسير الوصول إلى التمويل الجماعي. وجاء إطلاق المنصة امتداداً لما قدمته مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، منذ تأسيسها من خدمات تتمثل في توفير أوجه الدعم والمعلومات لهذه الفئة من الشركات، مع عمل المؤسسة المستمر على تثقيف الشباب حول ريادة الأعمال وأدواتها واستراتيجيات النجاح فيها إسهاماً في إعداد الجيل القادم من رجال الأعمال، القادرين على مواكبة ركب التطور العالمي. كما تتكامل المنصة الجديدة مع مقومات الدعم العديدة التي توفرها دبي لإعداد البيئة الأمثل لنمو ونجاح الأعمال الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك حزم التحفيز الاقتصادي التي أطلقتها دبي، والتي استفادت منها بصورة كبيرة الشركات المنتمية إلى هذا القطاع.

دبي غلوبال

وفي العام 2022، أطلق سموه مبادرة «دبي غلوبال»، والتي تستهدف تأسيس شبكة متكاملة تشمل 50 مكتباً ترويجياً تجارياً لدبي في كافة أنحاء العالم خلال الأعوام القليلة المقبلة، بهدف ترسيخ مكانة الإمارة بين أفضل مراكز الأعمال في العالم، وتعزيز استفادة الشركات التي تتخذ من الإمارة مقراً لها من الإمكانات اللوجستية البرية والبحرية والجوية لدبي، بما يخدم وصول عملياتها إلى 30 سوقاً واعداً وحيوياً. وتعمل المبادرة على إطلاق شبكة واسعة تبلغ 50 مكتباً ترويجياً تجارياً لدبي في كافة أنحاء العالم، على أن تعمل الشبكة كجزء من «غرف دبي»، وبالشراكة مع مجموعة كبيرة من الجهات الحكومية وشبه الحكومية في الإمارة، وذلك بهدف استقطاب وجذب الاستثمارات والمهارات والشركات. وتعد المبادرة فصلاً جديداً في المسيرة الناجحة التي بدأتها دبي منذ عقود لتعزز مكانتها إقليمياً وعالمياً كوجهة اقتصادية وتجارية رفيعة المستوى تنطلق منها أعمال مجموعة كبيرة من الشركات مختلفة الحجم والأنشطة، ما جعلها المركز الإقليمي الأبرز لاستضافة المقرات والمراكز الإقليمية لعدد كبير من الشركات

مبادرات واستراتيجيات رسخت الإنجازات

قام سـمو الشـيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بإطلاق العديد من المبادرات والاستراتيجيات التي عززت من نمو اقتصاد دبي ورسخت سنوات من الإنجازات:

«برنامج دعم تنافسـية دبي في ممارسة الأعمال»

«استراتيجية دبي للسياحة العلاجية»

«استراتيجية دبي لقطاع الطيران»

«سياسة جديدة للقطاع العقاري»

«اسـتراتيجية دبـي الصناعية 2030»

«مسرعات دبي المستقبل»

«استراتيجية دبي للتجارة الإلكترونية»

«دبي نكست»

«دبي جلوبال»

«استراتيجية دبي للميتافيرس»

«برنامج قيادات دبي الاقتصادية»

«سُحُب دبي الرقمية»

«استراتيجية دبي للأمن الإلكتروني»

«مركـز دبي لاسـتخدامات الذكاء الاصطناعي»

«مبادرة دبي للنمو العالمي»

غرافيك: محمد أبوعبيدة البيان

إنجازات

01 ترسيخ مكانة الإمارة في سباق التنافسية العالمية

02 تعزيز الريادة في مجال الجاهزية للمستقبل

03 تقديم أفضل الخدمات الحكومية

04 تحقيق الصدارة في مختلف ميادين الاقتصاد

05 جعل دبي وجهة عالمية أولى في الاستثمار

06 استقطاب كبرى الشركات العالمية

07 توفير أفضل بيئة اقتصادية في العالم

08 توفير أفضل حياة للمواطنين والمقيمين

09 تسريع زخم النمو والتطور في الإمارة

10 إرساء خطط التنمية المستدامة

العالمية الناجحة، حيث ستقوم الشبكة بحملة تسويق عالمي لإمارة دبي عبر مكاتبها الترويجية الجديدة، بهدف ترسيخ تنافسية الإمارة الاقتصادية العالمية.

كما أطلق سموه في نفس العام «استراتيجية دبي للميتافيرس»، والتي تهدف إلى تشجيع الابتكار في مجال الميتافيرس، وتعزيز المساهمة الاقتصادية ودعم الابتكار في هذا القطاع الحيوي من خلال تعزيز التعاون في البحث والتطوير، وإنشاء منظومة شاملة لمواجهة التحديات وإنشاء صناديق التمويل وحاضنات الأعمال، وجذب شركات ومشاريع الميتافيرس إلى دبي، كما تهدف إلى تنمية المواهب في مجال الميتافيرس من خلال تنظيم ورش تعليمية وتدريبية في المؤسسات الحكومية ولمطوري تطبيقات الميتافيرس وصناع المحتوى. كذلك تهدف الاستراتيجية إلى ترسيخ مكانة دبي ضمن أفضل 10 مدن في الاقتصادات الرائدة في مجال الميتافيرس، وجعلها مركزاً رئيسياً لمجتمع الميتافيرس العالمي ومضاعفة عدد شركات البلوك تشين 5 أضعاف قياساً بالعدد الحالي، وتعزيز النجاح الذي حققته دبي باستقطاب 1000 شركة تعمل في مجال البلوكتشين والميتافيرس، ودعم 40 ألف وظيفة افتراضية تسهم في الازدهار الاقتصادي في دبي بحلول العام 2030.

قيادات اقتصادية

وفي العام 2023، أطلق سموه «برنامج قيادات دبي الاقتصادية»، والـذي يهدف إلى تأهيل جيل جديد من الكوادر الوطنية لقيادة قطاعات دبي الحيوية، وتزويدهم بأحدث التوجهات والخبرات العالمية. ويستهدف البرنامج، الذي ينظمه مركز محمد بن راشد لإعداد القادة، بالتعاون مع شركاء استراتيجيين عالميين في مجال الاقتصاد، إعداد كوادر وطنية عبر برامج نوعية وأنشطة هادفة، لإكسابهم مهارات حيوية تؤهلهم لقيادة المستقبل. كما يستهدف البرنامج ابتكار أفكار نوعية جديدة تطور فرصاً واعدة تدعم الكفاءات الوطنية، ويوفر بيئة خصبة تعزز المهارات القيادية والداعمة لأفضل المواهب، ويدعم مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية D33 في مضاعفة النمو الاقتصادي لدبي خلال العقد المقبل، وترسيخ موقعها ضمن أفضل 3 مدن اقتصادية حول العالم.

كما أطلق سموه في نفس العام مشروع «سُحُب دبي الرقمية» الهادف إلى توفير بنية رقمية رائدة عالمياً تتسم بالكفاءة والمرونة والثقة العالية، في خطوة تسهم في ترسيخ مكانة دبي عاصمة للاقتصاد الرقمي، ضمن منظومة رقمية موثوقة وقوية، كما تؤكد التزام الإمارة بمواصلة الاستثمار في التطوير التقني وتبني الحلول الذكية تحقيقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، أن تكون دبي عاصمة عالمية للاقتصاد الرقمي، وبما يدعم النمو الاقتصادي ويسهم في تحسين جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع، عبر الوصول بالخدمات الحكومية إلى أعلى مستويات الجودة والكفاءة.

كذلك أطلق سموه «استراتيجية دبي للأمن الإلكتروني»، والتي تترجم محور الأمن السيبراني من استراتيجية دبي الرقمية، وتهدف إلى إنشاء فضاء إلكتروني آمن وموثوق لدعم البنية التحتية الرقمية للإمارة، بما يعكس التزام مركز دبي للأمن الإلكتروني بهيئة دبي الرقمية تجاه حماية المنظومة الرقمية، والتركيز على تسريع وتيرة التحول الرقمي ومبادرات المدينة الذكية. وجاء إطلاق الاستراتيجية في ضوء ما حققته إمارة دبي من إنجازات أثبتت من خلالها جدارتها كوجهة رائدة عالمياً في مجال الأمن الإلكتروني، من خلال منظومتها الرقمية الآمنة وحلولها التقنية المتطورة التي تواكب آخر المستجدات العالمية في الفضاء الرقمي، بما يضمن للشركات والأفراد تحقيق أعلى مستويات التطور والنمو والتميز، والمساهمة في بلورة ملامح رؤية مستقبلية واعدة.

كما أطلق سموه «مركز دبي لاستخدامات الذكاء الاصطناعي»، بهدف دعم الجهات الحكومية بإمارة دبي في توظيف تكنولوجيا المستقبل بشكل عملي وفعّال استعداداً للتحولات الجذرية المقبلة في مختلف القطاعات الحيوية. ويؤكد المركز مواصلة دبي العمل على مدار الساعة، لمواكبة سرعة التطور التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل لتحقيق رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة بأن تكون دبي أفضل مدن العالم في الاستعداد لتحديات وفرص المستقبل وتغيراته القادمة.

وشهد نفس العام اعتماد سموه حزمة من المشاريع النوعية لترسيخ ريادة دبي العالمية ودعم أجندتها الاقتصادية D33، ومن بينها اعتماد النموذج المستقبلي لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتعزيز دور هذا القطاع الرائد، والذي يستهدف دعم أصحاب الأفكار والمشاريع المبتكرة واستحداث 86 ألف فرصة عمل جديدة، وتمكين 8000 رائد عمل إماراتي عن طريق دعم تأسيس 27000 مشروع، للمساهمة في الناتج المحلي للإمارة بنحو 9 مليارات درهم، وبما يدعم أهداف أجندة دبي الاقتصادية.

ذكاء اصطناعي

وفي العام 2024، أطلق سموه خطة دبي السنوية لتسريع تبني استخدامات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي تستهدف تعزيز ريادة دبي مركزاً عالمياً للتكنولوجيا والابتكار، مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي الجديدة وتأثيراتها المستقبلية على جميع القطاعات. كما تستهدف الخطة توفير أفضل بيئة لشركات الذكاء الاصطناعي والمواهب العالمية، من خلال تعزيز التنافسية في سهولة مزاولة الأعمال، والمدعومة بالبنية التقنية المتطورة والبيئة التشريعية المرنة، ومنظومة داعمة تشجع على تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والصناعات المتقدمة في مجال التكنولوجيا، بما يسهم في تمكين هذه الشركات من النمو وتوسيع الاستفادة من حلول الذكاء الاصطناعي في تسريع عجلة التطور في مختلف المجالات والمساهمة في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وشهد العام الجاري كذلك إطلاق سموه «مبادرة دبي للنمو العالمي» لدعم وتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تأسست في دبي والراغبة في التوسع عالمياً، من خلال برنامج تمويلي ميسر تبلغ قيمته 500 مليون درهم، وذلك بالتعاون بين حكومة دبي وبنك الإمارات دبي الوطني. وتهدف المبادرة إلى تعزيز التوسع العالمي للشركات الصغيرة والمتوسطة في دبي، وتشجيعها على النمو خارج الإمارات، وسيتم تنفيذ المشروع، بالتعاون مع بنك الإمارات دبي الوطني، الذي سيقوم بدعم هذه المبادرة من خلال تمويل الشركات المعتمدة في البرنامج برسوم تنافسية.

كما وجه سموه بإطلاق مبادرة جديدة لتدريب مليون شخص على مهارات هندسة الأوامر البرمجية في الذكاء الاصطناعي، خلال السنوات الثلاث المقبلة انطلاقاً من دبي. وتستهدف المبادرة التي ستشرف عليها مؤسسة دبي للمستقبل، إعداد كفاءات وخبرات متمكنة بمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والاستفادة منها في تسريع عجلة الابتكار والتقدم والنمو الاقتصادي.

حمدان بن محمد..
رؤية اقتصادية ترسخ مكانة الإمارات عالمياً

دبي - أحمد صديق

سجلت الإمارات عامة ودبي على الخصوص، قفزات كبيرة في مؤشرات التنافسية العالمية، حيث حجزت لها مركز الصدارة في العديد من القطاعات نتيجة جهد متواصل قامت به القيادة الرشيدة في استشراف مستقبل الاقتصاد، عبر مبادرات واستراتيجيات ومشاريع رسخت مكانة الدولة في سباق الاقتصاد العالمي.

وكان لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، بصمات واضحة على تلك النجاحات والإنجازات، حيث أسهمت قرارات وتوجيهات سموه في وضع دبي والإمارات بالمكانة التي تستحقها على مستوى العالم، وهو ما ظهر جلياً في سباق التنافسية العالمية الذي عززت فيه الدولة خلال الربع الأول من العام الجاري تقدمها الملحوظ بعد نجاحها في حصد المراكز الأولى في العديد من المؤشرات والتقارير الدولية والإقليمية ذات الصلة.

كما تعكس النتائج المحققة المستوى المتقدم الذي وصلت إليه الإمارات ودبي على صعيد الكفاءة والقدرة والفكر الاستباقي الهادف لتعزيز الجاهزية والمرونة في مواجهة تحديات المستقبل، كما تبرهن النتائج على فعالية وكفاءة استراتيجية التنمية الشاملة التي تنتهجها الدولة.

نجاح متواصل

ومن المؤكد أن الإنجازات الكبيرة التي نجح سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم في تحقيقها طوال سنوات ستمكن سموه من مواصلة هذا النجاح على أرضية من التميز والريادة وهو نهج سموه دائماً، فقد قام سموه منذ تولى مسؤولياته بإطلاق العديد والعديد من المبادرات والاستراتيجيات والمشاريع والأفكار الخلاقة التي عززت ريادة دبي ووضعتها في صدارة المدن العالمية ومنها: «برنامج دعم تنافسية دبي في ممارسة الأعمال»، و«استراتيجية دبي للسياحة العلاجية»، و«استراتيجية دبي لقطاع الطيران»، و«سياسة جديدة للقطاع العقاري»، و«استراتيجية دبي الصناعية 2030»، و«مسرعات دبي المستقبل»، و«استراتيجية دبي للتجارة الإلكترونية»، و«دبي نكست»، و«دبي غلوبال»، و«استراتيجية دبي للميتافيرس»، و«برنامج قيادات دبي الاقتصادية»، و«سُحُب دبي الرقمية»، و«استراتيجية دبي للأمن الإلكتروني»، و«مركز دبي لاستخدامات الذكاء الاصطناعي»، و«مبادرة دبي للنمو العالمي».

وكان لتلك المبادرات صدى مباشر في ترسيخ مكانة دبي والإمارات على خريطة التنافسية العالمية، فقد أجمعت غالبية التقارير الاقتصادية على أن دبي هي المدينة الأولى التي يرغب الناس في جميع أنحاء العالم في الانتقال إليها، بفضل ما تمتلكه من فرص عمل كثيرة وبنية تحتية متنامية، ورعاية صحية وتعليم متميزين، وغيرها من العوامل، فمع وجود مجموعة واسعة من فرص العمل والبنية التحتية المتنامية، والرعاية الصحية والتعليم المتميزين، نجد أن هذه الأسباب مجتمعة جعلت دبي تتصدر مدن العالم.

استثمار أجنبي

وتصدرت دبي قائمة أفضل الوجهات العالمية لاستقطاب مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر في العام 2023، للسنة الثالثة على التوالي، وذلك وفقاً لبيانات «فايننشال تايمز - إف دي آي ماركتس» حول أسواق الاستثمار الأجنبي المباشر.

ويؤكد الأداء المميز في مجال استقطاب مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي، النمو الاقتصادي القوي الذي تشهده دبي، وجاذبيتها للمستثمرين الدوليين، كما يتماشى مع المستهدفات الطموحة لأجندة دبي الاقتصادية D33 بهدف مضاعفة حجم اقتصاد دبي بحلول عام 2033.

وتتجسد جاذبية دبي في تصدرها التصنيف العالمي للوجهات التي تحتضن المقار الرئيسة لمشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر للعام الثاني على التوالي، وذلك بعد استقطابها 60 مشروعاً في عام 2023. وجاءت سنغافورة في المركز الثاني بواقع 40 مشروعاً، بينما حصلت لندن على المركز الثالث بواقع 31 مشروعاً. وحلت دبي أيضاً في المركز الرابع عالمياً في توفير فرص العمل الناجمة عن مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلي، بعد أن كانت في المركز الخامس في عام 2022، بينما تحسن مركزها من السابع إلى الخامس عالمياً في استقطاب رؤوس الأموال من مشروعات

الاستثمار الأجنبي المباشر. وأشارت بيانات «مرصد دبي للاستثمار الأجنبي»، إلى تسجيل الإمارة 1650 مشروع استثمار أجنبياً في عام 2023، بزيادة كبيرة تبلغ 39% مقارنة بعام 2022 الذي سجل 1188 مشروعاً. وتضمنت هذه المشروعات: مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة، ونماذج جديدة من الاستثمار، وعمليات الاندماج والاستحواذ، ومشروعات إعادة الاستثمار، إضافة إلى الاستثمار الأجنبي المباشر لرأس المال المغامر، والمشروعات المشتركة. وأظهرت البيانات، زيادة كبيرة في فرص العمل الجديدة عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر في دبي بلغت 15.5% على أساس سنوي مع 44 ألفاً و771 فرصة.

قوة مدن

وحققت دبي الريادة في «مؤشر قوة المدن العالمي 2023»، حيث حافظت على مكانتها في المرتبة الرابعة عالمياً للعام الثاني على التوالي، لتتفوق بذلك على مدن عالمية كبرى مثل طوكيو وإسطنبول ومدريد وموسكو وسنغافورة، ما يعكس نجاح دبي في تعزيز ريادتها ومكانتها العالمية وجهة ومركزاً رئيساً للإبداع والابتكار، وواحدة من أفضل المدن للعيش والعمل على مستوى العالم، بما يتماشى مع رؤية دبي الهادفة إلى ترسيخ مكانة الإمارة مركزاً عالمياً وحاضنة للإبداع وملتقى للمواهب.

ويصنف المؤشر أبرز المدن العالمية، من حيث «جاذبيتها» أو «قدراتها التنافسية» في استقطاب الكوادر البشرية والزوار، ورؤوس الأموال والشركات من حول العالم، بناءً على تقييم يعتمد على 6 محاور أساسية، هي: الاقتصاد، والأبحاث والتطوير، والتفاعل الثقافي، وقابلية العيش، والبيئة، وإمكانية الوصول.

ويعد المؤشر، الذي يتم إصداره سنوياً منذ عام 2008، مرجعية عالمية لقياس أداء المدن العالمية، وتعزيز تنافسيتها، حيث يستخدم من قبل الحكومات والشركات والأفراد لاتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار والهجرة والسفر. كما يعكس المؤشر الطابع المرن للمدن وقدرتها على التكيف والازدهار في مواجهة التحديات العالمية، ما يوفر نظرة شاملة للمدينة حول مكانتها العامة، وتأثيرها في الساحة العالمية.

وبين المؤشر تفوق دبي وصدارتها في عدد من المؤشرات الفرعية الخاصة بمرونة أسلوب العمل، ونظافة المدينة، إضافة إلى تصدرها لاستضافة المعارض والمؤتمرات الدولية، واستقطاب الزوار والسياح، وتصدرها عالمياً في أعداد المسافرين عبر مطاراتها من جميع أنحاء العالم وإليها، ما أهّلها للارتقاء على سلم التصنيف للمؤشر العام متفوقة على العديد من المدن العالمية الشهيرة.

كما حققت دبي تقدماً في المؤشرات الفرعية، حيث جاءت في مركز الصدارة عالمياً بمحور «عدد المقيمين الأجانب»، والثانية عالمياً في «عدد غرف الفنادق الفاخرة»، والـ10 في «عدد الشركات الناشئة»، وذلك بفضل ما تتمتع به الإمارة من إمكانات ومقومات اقتصادية وثقافية وبيئة إبداعية ونقاط جذب سياحية متنوعة.

قاعدة ذهبية

وإجمالاً لما سبق، نجد أن هناك قاعدة ذهبية تنطلق منها دبي في نهضتها، جوهرها رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في القيادة، والتي منحها لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد، وهي أن سباق التنافسية الإيجابية لا ينتهي، وهذا ما تتبناه وتفعله دبي، فما وصلت إليه الآن ليس بجرة قلم، بل ثمرة تخطيط وجهد، والأهم هو العقلية التي تخطط، وصناعة بيئة النجاح. ووسعت دبي منذ سنوات تنافسيتها الإقليمية إلى العالمية، وهي اليوم بين أهم مدن العالم في التأثير الاقتصادي وسهولة ممارسة الأعمال، ما جعلها محطة ثابتة، لمقار المئات من الشركات العالمية تخدم من دبي أعمالها الدولية.

وفسرت أسباب ذلك مجلة «فورن بوليسي» الشهيرة، حيث قالت إن دبي ستبقى مركزاً رئيساً إقليمياً وعالمياً للنقل واللوجستيات، بدعم من موانئ دبي العالمية وطيران الإمارات، إذ تتعامل الأولى مع 10 % من حركة حاويات البضائع العالمية، وتشغل 80 ميناءً بالعالم، وتمتلك محطات للخدمات اللوجستية في أكثر من 40 دولة. أما طيران الإمارات التي تمتلك أسطولاً بـ250 طائرة، وتصل إلى 139 وجهة، وهو ما جعل هذين الكيانين، من دبي وجهة رئيسة يقصدها قطاع الأعمال بحثاً عن الأفضل.

ريادة دبي:

01 أول مدينة يرغب الناس في الانتقال إليها

02 أفضل الوجهات العالمية لاستقطاب مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر

03 ضمن الأربعة الكبار في «مؤشر قوة المدن العالمي»

04 الأولى عالمياً في أعداد المسافرين الدوليين

05 الأولى عالمياً في عدد المقيمين الأجانب

06 الثانية عالمياً في عدد غرف الفنادق الفاخرة

07 العاشرة عالمياً في عدد الشركات الناشئة

08 تفوق في مرونة أسلوب العمل ونظافة المدينة

09 تصدر في استضافة المعارض والمؤتمرات الدولية

10 صدارة في استقطاب الزوار والسياح

مبادرات حمدان بن محمد تكرس دور دبي الريادي العالمي في الرياضة

دبي - خالد المهيري

شكلت مبادرات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، التي شملت كل المجالات الرياضية، أكبر حافز لأفراد المجتمع لممارسة الرياضة التي تؤسس لمجتمع فاعل وصحي ونشيط قادر على تجاوز التحديات وصنع الإنجازات، كما كرست مكانة دبي العالمية وريادتها في هذا القطاع.

وأبرز مبادرات سموه «تحدي دبي للياقة»، التي أطلقها للمرة الأولى العام 2017، وتهدف إلى تشجيع جميع سكان دبي وزوارها على ممارسة الرياضة يومياً لمدة 30 دقيقة على مدى 30 يوماً، واعتماد نمط حياة صحي ونشيط في احتفالية فريدة باللياقة البدنية والنشاط والحيوية.

ومنذ انطلاقه في العام 2017، ساهم تحدي دبي للياقة بتحفيز الملايين على اعتماد نمط حياة أكثر صحة، حيث شارك أكثر من 2.4 مليون شخص في نسخة العام 2023. ويواصل تحدي دبي للياقة دوره الإيجابي، مانحاً جميع المقيمين في دبي فرصة الاستفادة من العديد من الأنشطة الرياضية التي تقام في مختلف أنحاء المدينة من جلسات التدريب المجانية، والتحديات والبطولات المتنوعة، إلى الأنشطة الترفيهية التي تهدف إلى تكريس دبي المدينة الأكثر نشاطاً في العالم.

تشجيع

ويحرص سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، سنوياً على المشاركة في الفعاليات، إذ شارك سموه في «تحدي دبي للدراجات الهوائية»، ضمن مبادرة تحدي دبي للياقة 2020، حيث تحول شارع الشيخ زايد إلى مسار مفتوح لركوب الدراجات الهوائية، وسط مشاركة أكثر من 20 ألف مشارك.

كما تقدم سموه 226 ألف مشارك في الدورة الخامسة من «تحدي دبي للجري»، في أكبر تجمع عالمي للجري والذي أقيم العام الماضي في ختام «تحدي دبي للياقة».

واستقطبت الفعالية المشاركين من جميع الأعمار والقدرات البدنية، حيث تحول شارع الشيخ زايد، وهو من أهم شوارع دبي إلى مضمار جري ضخم، متيحاً فرصة نادرة للعدائين، للاستمتاع بمعالم دبي الشهيرة ضمن تجربة فريدة، حيث جاءت انطلاقة التحدي بأجواء مفعمة بالطاقة والحيوية.

وضم التحدي مسارين مختلفين مناسبين للعدائين من جميع مستويات اللياقة الأول هو مسار شارع الشيخ زايد بطول 10 كم، والذي يسمح للمشاركين بتحدي أنفسهم أثناء الاستمتاع بمشاهدة أبرز معالم دبي، والثاني هو مسار وسط المدينة بطول 5 كم والذي منح للمشاركين من العائلات والأصدقاء فرصة فريدة للتواصل أثناء انطلاقهم في رحلة لا تنسى في قلب المدينة.

عمل جماعي

وفي العام 2018، أطلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، مبادرة «الألعاب الحكومية» الأولى من نوعها والتي تستهدف ترسيخ مبدأ العمل الجماعي وروح الفريق الواحد، وحظيت على مدى دوراتها بمشاركات محلية وإقليمية وعالمية واسعة في فئات تحدي الحكومة، وتحدي المجتمع، وتحدي المدن.

وشارك في نسخة هذا العام التي أقيمت فبراير الماضي 194 فريقاً بواقع 84 فريقاً ضمن فئة تحدي الحكومة للرجال و26 فريقاً للسيدات، و28 فريقاً في فئة تحدي المجتمع، و28 فريقاً من مختلف مدن العالم ضمن فئة تحدي المدن، بالإضافة إلى 28 فريقاً ضمن فئة تحدي صغار السن في أجواء تنافسية وممتعة.

وشهدت الدورة كذلك انضمام فئة صغار السن، الأمر الذي يؤكد أهمية دورهم في بناء مستقبل أفضل، حيث يهدف التحدي إلى استكشاف وتنمية مهاراتهم وتعزيز روح التعاون والقيادة لديهم وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل، حيث تشكل المشاركة فرصة متميزة لتعزيز شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم وغرس قيم التعاون والقيادة في نفوسهم، وتنمية مهاراتهم ليكونوا بين صفوف قيادات الغد.

WHOOSH
Stage 3
• Put on shoulder harness and stretch the bungee
• After the referee confirms, activate buzzers simultaneously
Breaker
Stage 2
• Swing to cargo net and climb down and under it to reach the deck
Do not touch the water

DP WORLD

Astronaut
572176
572171
572174
572173
100333
تحدي دبي للياقة
DUBAI
FITNESS CHALLENGE
30x30

حمدان بن محمد
فارس التحديات وملهم الفرسان

دبي - خالد المهيري

حقق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، ملهم الفرسان، وعاشق التحدي، العديد من الإنجازات في مختلف الرياضات، خصوصاً الفروسية، ويتمتع سموه بمميزات متفردة، ورؤية استراتيجية نهلها من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حيث تتلمذ على يديه، واكتسب منه الكثير من الصفات القيادية.

ولم تأتِ إنجازات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم من فراغ، إذ دخل سموه إلى بطولات القدرة المحلية والعالمية، بفضل قدراته العالية وتمرسه، حيث تمكن من الفوز بلقب بطولة العالم للقدرة، والتي أقيمت في نورماندي بفرنسا 2014، كما توج مرتين بطلاً لمونديال القدرة العسكرية في البحرين 2012، والإمارات 2014، بالإضافة إلى تحقيق سموه لقب كأس صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للقدرة مرتين على التوالي.

وحقق سموه في عام 2020 إنجازاً جديداً، تمثل في الفوز بلقب النسخة الثانية من كأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة، والذي أقيم في محافظة العلا، بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، ولم تمنع مشاغل سموه العديدة من المشاركة في سباقات القدرة، ودعم الفرسان وتوجيههم لتطوير مستواهم، وتحقيق أروع الإنجازات محلياً وعالمياً.

فارس التحديات

وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم فارس التحديات الصعبة، إذ انتزع سموه أرفع الألقاب، ويعد فوز سموه ببطولة أوروبا في كومبين 2005، أبلغ دليل على ذلك، حيث استطاع انتزاع اللقب بجدارة في اللحظات الحاسمة عند خط النهاية.

كما أطلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، مهرجان سموه للقدرة، والذي يقام سنوياً في مدينة دبي الدولية بسيح السلم، والذي ينقسم إلى 4 سباقات، وهي سباق السيدات، سباق الإسطبلات الخاصة، والاشتراك الفردي، سباق «اليمامة» للأفراس، وكأس ولي عهد دبي للقدرة.

نبوغ مبكر

وظهر نبوغ الفارس سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم مبكراً، منذ بلوغه سن الثامنة، وبعد صقل مهاراته، واكتساب المزيد من الخبرة، كان ظهوره الأول على ساحة سباقات القدرة في موسم 1994 - 1995، حيث احتل المركز الثامن، ثم حل خامساً في البطولة الثانية.

وواصل سموه عروضه الرائعة في سباقات القدرة، وخطف الأضواء في سباقات التحدي الصحراوي الرابع للقدرة، في 15 أبريل 1995، واحتل المركز الرابع، برغم صغر سنه، كما واجه فرساناً يفوقونه خبرة، وأظهر سموه نجومية مبكرة في منطقة الوثبة في 15 يناير 1998، خلال مشاركته في سباق القدرة والتحمل، كأصغر المشاركين سناً، واحتل سموه المركز الرابع آنذاك، ممتطياً صهوة الجواد «برق»، بفارق 25 ثانية عن البطل.

اليوم الوطني

وحاز الفارس سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، في 3 يناير 2002، لقب سباق كأس اليوم الوطني للقدرة، لمسافة 120 كم، ممتطياً صهوة الجواد «متعود»، قاطعاً مسافة السباق في زمن قدره 6.08.34 ساعات.

وفي 31 يناير 2002، توج سموه بطلاً لسباق سمو الشيخ راشد بن حمدان آل مكتوم لمسافة 120 كم، مسجلاً زمناً قدره 5.23.50 ساعات، ونال سموه في 21

مارس 2002، لقب بطولة كأس العالم الإمارات 2002 للقدرة، لمسافة 130 كيلو متراً، بمشاركة 159 فارساً من أبرز الفرسان في العالم.

ألقاب ذهبية

وعلى الصعيد الخليجي، حقق الفارس سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، الفوز بالميدالية الذهبية للفرق، في بطولة الألعاب الآسيوية للقدرة في الدوحة، يوم 17 ديسمبر 2006، وحقق سموه إنجازاً تاريخياً، يسجل في تاريخ سباقات القدرة العربية، عندما تمكن من الفوز في 3 سباقات متتالية بجدارة واقتدار.

وكانت البداية بالفوز بلقب سباق كأس صاحب السمو رئيس الدولة للقدرة، لمسافة 160 كم، في 16 فبراير 2008، وبعدها نال سموه لقب سباق بطولة قطر الدولية للقدرة، في اليوم الأول من مارس 2008، ثم لقب بطولة كأس ملك البحرين للقدرة لمسافة 120 كيلو متراً، في الخامس من مارس 2008. واحتفظ سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بلقب كأس ملك البحرين للقدرة للعام الثاني على التوالي، عندما توج بطلاً للسباق في مارس 2009، كما احتفظ سموه بلقب مونديال القدرة العسكرية، عندما فاز بلقبه في سيح السلم، مارس 2014، وكان سموه فاز باللقب الأول في البحرين 2012، ويعد هذا إنجازاً عالمياً مشرفاً، حيث قدم سموه عرضاً رائعاً مع الجواد «عقاب».

وقاد سموه فرسان الإمارات للفوز بلقب بطولة الفرق في دورة الألعاب العربية الثانية عشرة، التي أقيمت لمسافة 120 كم في الدوحة 17 ديسمبر 2011.

وفي عام 2015، توج سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بطلاً لبطولة كأس الخليج للقدرة والتحمل للخيل، التي أقيمت في الكويت.

وتشهد الميادين العربية للفارس سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بإنجازاته الباهرة الحافلة بالألقاب والذهب، حيث حقق فوزاً رائعاً في 5 مايو 1999، عندما حقق لقب سباق تدمر للقدرة في سوريا، لمسافة 120 كيلو متراً، وامتطى سموه صهوة الجواد «فيرموث».

وتقاسم سموه مع والده فارس العرب، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لقب سباق بطولة سوريا للقدرة لمسافة 120 كيلو متراً، الذي أقيم يوم 31 مايو 2008، كما ظفر سموه بلقب سباق وادي رم الدولي للقدرة لمسافة 120 كم، الذي أقيم يوم 14 ديسمبر 2002.

المضامير العالمية

ولم تغب إنجازات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم عن المضامير المحلية والعالمية، إذ يعتبر سموه من أبرز مالكي الخيول، وسطر بحروف الذهب اسمه في أغلى سباقات الخيل وأصعبها في العالم، معززاً رصيده الكبير من الألقاب والأمجاد.

ووضع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بصمة كبيرة في الفروسية، وتقدمت خيول سموه الصفوف، ونالت الألقاب، وأبرزها «برنس بيشوب»، الذي ظفر بلقب كأس دبي العالمي 2015، وملك سباقات الميل الأوروبية المعتزل «بالاس بيير»، الذي حقق 9 انتصارات من أصل 10 مشاركات في سباقات الميل، أبرزها سباق «سانت جيمس بالاس ستيكس» لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى»، في مهرجان «رويال آسكوت»، وسباق «لوكينغ ستيكس» لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى»، على مضمار «نيوبري» في إنجلترا، وسباق «كوين آن ستيكس» لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى»، بمهرجان «رويال آسكوت»، وسباق «بري جاك لو ماروا» مرتين على التوالي بفرنسا، بالإضافة إلى فوز «بالاس بيير» بلقب جائزة خيول السنوات الثلاث، خلال حفل جوائز كارتييه الأوروبية للسباقات.

مبادرات سموه تعزز صون التراث وتحفز المبدعين

«فزاع».. فارس القصيد المسكون بأنوار الإبداع والخير والجمال

دبي - فادية هاني

مكانة رفيعة المقام في ساحات الفكر والإبداع والتميز استحقها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، تضاهي مكانة سموه في شتى ميادين الإبداع والعطاء والتنمية والنهضة، فسموه شاعر ومثقف فريد شغوف بالكلمة، ومحب للأدب وأهليه وعالمه، إذ نهل سموه الإبداع وثقافة التميز والتعلق بالقصيد والتفرد في إبداعه من مدرسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله.

إن قصائد سموه أيقونة بلاغة وسبكة ومعانٍ، تنساب في عوالم رقة وأحاسيس مرهفة لفارس وقائد شاب متشبع بفنون الإبداع، يتقن نثر ألق الحروف، وسبك القوافي على وقع الحكمة والحلم والجمال. إن قصائد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد حافلة بفضاءات المحبة والخير، عامرة بألوان النور، ترسم قصص الخير ولوحات الألفة والقيم الإنسانية الثرة.

وبطبيعة الحال لم يك «فزاع»، القائد والشاعر الشاب، المتيم بأسحار المكان وروائعه والمسكون بحب الشعر، ليتأخر، وهو الذي نهل من فكر فارس العرب، عن إطلاق المبادرات المتتالية، التي تفضي إلى تكريس حفظ التراث وتعزيز مكانته، والتركيز على إثراء مهارات المبدعين، وجعل رسائل الإبداع منارات عالمية تضيء دروب الخير انطلاقاً من دبي والإمارات. ومن الأمثلة البارزة في الصدد إطلاق سموه مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في العام 2013، الذي بات حصناً حيوياً يصون التراث ويعزز القيم، ويثري معمار التسامح بقوة واقتدار. كما أن سموه وهو الشاعر المجيد المتيم بالقصيدة المدرك لأهميتها، سارع إلى عون ودعم الشعراء، فأطلق في العام 2010 مبادرة حمدان بن محمد للإبداع الأدبي، والتي تكفل سموه معها بطباعة 100 ديوان مقروء ومسموع. إن عطاء سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد في ميادين الثقافة، كما في سواها من الميادين، لم يعرف ولن يعرف الحدود، فهو كما الغيوث منهمل باستمرار، يواكب ويحاكي كافة الاحتياجات العصرية، ويعزز مسارات التنمية المجتمعية، ومن أبرز الدلائل في السياق منجزات جائزة حمدان بن محمد الدولية للتصوير الضوئي التي أطلقها سموه في العام 2011، حيث باتت منارة إبداع عالمية، ومصدراً لإغناء رؤى التعايش، ولقاء الشعوب عبر أجنحة الإبداع، إذ غدت الجائزة مهوى ومطمح جميع مبدعي المعمورة في المجال.

إن مبادرات سموه الإبداعية والثقافية تتوالى بزخم لا مثيل له، يؤكد أن هذا العطاء والدأب سينعكس خيراً وتميزاً وإبداعاً على دبي، والإمارات بوجه عام، على المدى البعيد، كما هو حالياً، خاصة أن سموه الآن بات ينهض بمسؤولياته، بوصفه نائب رئيس مجلس الوزراء، حيث ستضفي سمات سموه المتميزة كبير الدور والتأثير في سياق التأثير على مشاهد العمل الثقافي والإبداعي في الدولة. إن سموه فارس الكلمة إن حكى، وسيد الإحساس بلا منازع، وشكل حضوره الشعري حالة فريدة عنوانها التميز والتفرد، ووصلت أشعار سموه إلى مسامع العالم عبر كبار المطربين، وتغنى بأبياته محبو الشعر والمثقفون في مختلف أنحاء العالم، فإنتاجه الشعري نموذج يحتذى، لاسيما من قبل جيل الشباب المبدع. استطاع سموه منذ صغر سنه أن يبرز في الساحة الشعرية بأسلوبه الأخاذ، وقصائده العذبة الصادقة التي تحمل البلاغة وقوة التعابير، وجمال الصورة، ودقة المعنى. وتمكن سموه أيضاً من وضع بصمته على الساحة الأدبية من خلال الملتقيات الشعرية التي حملت اسمه، إذ أنشا سموه في العام 2001 «ملتقى دبي للشعر الشعبي»، وتوالى الملتقى بعدها لعدة أعوام، يحمل في كل دورة اسم أحد كبار شعراء الإمارات للاحتفاء بذكراهم وتخليد قيمتهم.

وكانت أمسيات الملتقى تجمع الشعراء الإماراتيين والعرب جنباً إلى جنب في لقاءات لا تنسى، حيث كان الشعراء فيها يتبارون في تقديم الأجمل والأحدث على الساحة الشعرية. واستطاع الملتقى أن يستقطب جماهير الشعر التي توافدت من كافة منطقة الخليج. وأكثر ما اشتهر به الملتقى كانت المنافسة البديعة في أمسياته، والأسماء اللامعة في عالم الشعر التي حرصت على أن يكون اسمها بين المشاركين في الملتقى.

ومن أهم الأمسيات، التي شهدها الملتقى في دورته السابعة في العام 2008، تلك الأمسية التاريخية التي سميت الأمسية الكبرى، واختتمت بها فعاليات تلك الدورة، وجمعت بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثاني لحاكم دبي، رئيس مجلس دبي للإعلام، والشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، في المركز التجاري العالمي.

يهوى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، مجالسة الشعراء والأدباء والمثقفين من مختلف أنحاء العالم، يتضح ذلك جلياً من سيرته التي يعرفها الجميع وأخباره، التي تنشر عبر القنوات الرسمية أو تلك التي يسجلها سموه على وسائل التواصل الاجتماعي، مخلداً ذكرياته مع تلك الشخصيات.

ومنذ ظهور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم شاعراً باسم «فزاع»، وانتشار قصائده، حرص أشهر نجوم الغناء في العالم العربي على أن تصدح حناجرهم بقصائد بتوقيع سموه، وتصدى لتلحينها أشهر الملحنين. وغنى من قصائد سموه كوكبة من أبرز نجوم الغناء في العالم العربي، ومنهم: محمد عبده، وميحد حمد، وخالد عبدالرحمن، ونبيل شعيل، وحسين الجسمي، وعيضة المنهالي، وأسماء المنور، وراشد الماجد، وأصالة، وعباس إبراهيم، وكاظم الساهر، وأريام، وبلقيس، وعبدالمجيد عبدالله.

وإضافة إلى مبادرة سموه الأدبية «مبادرة حمدان للإبداع الأدبي»، التي تقوم على طباعة وإنتاج 100 ديوان شعري مقروء ومسموع لشعراء وشاعرات الخليج، وجه سموه أيضاً بتخصيص برامج شعرية خارج الإطار التقليدي الذي عرفت به، بما يتواءم مع تغيرات العصر الحالي، فكانت الفكرة من برنامج «البيت»، بالتعاون بين مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث و«دبي للإعلام». وتقوم فكرة البرنامج من خلال البث المباشر، وطرح شطر بيت شعري، يتم التفاعل من خلال منصة «X» من قبل الراغبين في المشاركة، حيث رصدت جوائز مادية قيمة للفائزين، بعد تقييم المشاركين من خلال لجنة تحكيم، وفائز يحدده الجمهور.

كما أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، مولعاً بالتصوير متقناً له، حيث يلتقط سموه المشهد في لحظة فريدة ووقت محدد، يدل على صبر وموهبة كبيرين، لذا لم يكتف سموه بحبه وحده للتصوير، بل أسهم في تشجيع كافة محبي هذا الفن من مختلف أنحاء العالم، فأطلق جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي، يشارك فيها الهواة والمحترفون من مختلف أنحاء العالم، ويتم تكريم الفائزين بجوائز قيمة.

مقال

اختيار وافق أهله

بقلم: بلال البدور

رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي

ثقة في محلها اختيار سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع، فسموه شخصية قيادية ناجحة تخرج من كلية سانت هيرست العسكرية في بريطانيا، وتتلمذ في مدرسة والده القائد الفذ الذي بفكره وبفضله وصلت دبي إلى ما وصلت إليه، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله. ولقد تشرب سمو الشيخ حمدان بن محمد من هذا الفكر وسار على الدرب، وكسب الجرأة والتحدي، مما أهله لممارسة العديد من الرياضات وأهمها الفروسية وسباقات القدرة. كما حقق سموه نجاحات كثيرة على المستوى المحلي منذ أن كلفه والده بمهمة ولاية العهد ورئاسة المجلس التنفيذي، فبرز سموه قيادياً بارعاً لأنه يتمتع بحماس الشباب وفكر القائد المحنك، وكان سموه محط قبول من الجميع، استطاع إدارة الملفات التي كُلِّف بها على الأصعدة كافة، مثل: خطة دبي التنموية، والتنمية المستدامة، واستراتيجية دبي للابتكار، وكان سموه وراء التحول الذكي لحكومة دبي، وإطلاق استراتيجية دبي للمعاملات اللاورقية، وكذلك كل ما كان من شؤون المواطنين في قضايا متعددة. وعندما أطلق سموه على نفسه في بدايات شبابه، لقب فزاع، كان يعني ذلك، فالفزاع بلهجة الإمارات هو المناصر للناس في الشدائد والعون لهم.

حمدان بن محمد، القائد، شاعر ومثقف ومتحدث جيد ومستمتع جيد. جمع بين مهارات السياسة والحياة العسكرية والإدارة والثقافة، فكان مثالاً لصاحب القوة الناعمة التي هي مفاتيح القائد الناجح، الشكر والتقدير لسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على ترشيح سمو الشيخ حمدان بن محمد لهذين المنصبين، وعظيم التقدير لسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، على مباركة سموه لهذا الترشيح.

صانع الأمجاد وسيد القوافي

دبي - فادية هاني

أكد عدد من المسؤولين والمثقفين أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، قامة شعرية وأدبية ملهمة، مشيرين إلى أن سموه دعم الشعر والشعراء، وأتاح لهم المجال كي ينشروا إبداعهم في كل مكان، لافتين إلى أن سموه أثرى الساحة الثقافية بمبادراته الكبيرة والقيمة المؤثرة.

وقال جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، إن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم أديب من صغره، رافقته وهو صغير يقرأ الشعر ويقرضه ويهتم به وبالشعراء والأدب، وكبر بين نخبة من الشعراء الكبار إلى أن أصبح من كبار شعراء العرب، وهو يعرف كيف ينتقي أعذب الألفاظ وأجمل الصور والتعابير، وعندما سألته في إحدى المرات عن شاعره ومنهجه في الشعر الذي يتبعه في كل ما يكتب، أكد أن والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وسمو الشيخ حمدان بن محمد يسير على منهج والده، منهج مكارم الأخلاق والشجاعة والأدب والشعر والثقافة، والإبداع والابتكار.

وأضاف: سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم يثبت عاماً بعد عام جدارة إدارية وقيادة فذة، ويتميز بأسلوب شعري فريد، فأشعاره بديعة ومفرداتها بليغة وله نمط وأسلوب لا يستطيع أحد مجاراته أو الوصول إليه. وتابع: كل من تعامل مع سموه سواء في المجلس التنفيذي أو من مديري المؤسسات والدوائر وغيرها يقولون: قيادي من أروع القيادات التي تعاملنا معها من حسن استماع، وصاحب رأي حكيم وإدارة راقية، وأسلوب رفيع، ويتطلع للمستقبل.

وأردف: يتمتع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم بالصفات الكريمة والنبيلة وحسن الأخلاق ومكارمها والتواضع.

بدوره، قال الكاتب والإعلامي ضرار بالهول الفلاسي، المدير التنفيذي لمؤسسة وطني الإمارات، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصف سمو الشيخ حمدان بن محمد بـ«العضيد»، وهي صفة لا يمكن أن تطلق إلا على من يعتمد عليه، وسمو الشيخ حمدان بن محمد أثبت بالفعل أنه على قدر المسؤولية مهما كبر حجمها.

وأشار الفلاسي إلى أن سمو الشيخ حمدان بن محمد ملقب بـ«فزاع»، وهذا الاسم أطلقه عليه شخص مسن غريب لا يعرفه سمو الشيخ حمدان بن محمد، لكنه هم بمساعدته عندما علقت مركبته في الرمال، فأطلق عليه «فزاع» أي صاحب النخوة والشهامة الذي يفزع لمساعدة الآخرين، مؤكداً أن سموه بالفعل «فزاع» وأياديه البيضاء وأعماله تشهد له في كل مكان، ومن يعرفه عن قرب يعرف مدى حبه وقربه من الناس واهتمامه بهم وبتفاصيل حياتهم ورغبته في مساعدة كل من يحتاج للمساعدة والعون.

كما أوضح أن سموه شاعر من الطراز الأصيل، وهو أمر ليس بالغريب على سموه إذ نشأ في كنف أسرة أحبت الشعر وأجادته، فوالده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شاعر وفارس اجتمعت فيه الصفات النبيلة التي لا يمكن حصرها، وسمو الشيخ حمدان بن محمد نهل من أوصاف وحكمة والده، وورث منه حب الشعر والأدب.

ولفت الفلاسي إلى أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم يحرص على الاحتكاك بأهم التجارب الشعرية، والقامات الثقافية والمعرفية، وأن يتعرف إلى أفضل نصوص المنجز والتراث الشعري، مما جعل سموه يحظى باهتمام كبير وواسع من قبل المتلقين وجمهور المهتمين، بما ظهر في هذا النتاج من تمرس وتمكن في صياغة نمط وأسلوب خاص في كتابة الشعر.

من جانبه، أكد الشاعر سيف السعدي، أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم نهل من المدرسة العبقرية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ونهل منه الحكمة والمعرفة والمبادرات الفريدة، التي جعلت من دبي مدينة عالمية يحكي عنها الجميع، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم يمشي على خطى والده منذ نشأ، فهو صاحب المواقف الإنسانية النبيلة.

وأكد أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم شاعر من الطراز الأول، ومتجدد وله لونه ورونقه الخاص ولغته المختلفة والجزلة بالشعر التي يغبطه عليها أغلب الشعراء، وتمكن من تطويع ملكة الشعر ونافس كبار الشعراء في الساحة وتنافس أشهر المطربين على غناء أشعاره. وأضاف السعدي: سمو الشيخ حمدان بن

جمال بن حويرب

ضرار بالهول

رفيعة غباش

علي بن تميم

سيف السعدي

علي عبيد

عوض الدرمكي

علي أبو الريش

قائد متنور واسع الثقافة عاشق للابتكار والتجديد

سموه حريص على دعم المثقفين وتعزيز مناهل الإبداع

محمد بن راشد آل مكتوم، يحب الأدباء وأهل الفكر والثقافة، ويعرف قدر الشعراء حق المعرفة، وينال الشاعر لديه من التقدير الشيء الكثير، وهذا الاختيار وافق أهله وندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه على دروب الخير وأن يحفظه للأمتين العربية الإسلامية.

من جهتها، قالت الدكتورة رفيعة عبيد غباش، مؤسسة ومديرة متحف المرأة في دبي، إن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، قائد ملهم وشخصية استثنائية يملك سمات العرب الأوائل؛ صدقاً وشيماً عالية وجوداً أصيلاً، هو فارس قدير وشاعر غزير يغرف من بحر الإبداع بإبداع، ويتمتع بذكاء شديد وسرعة بديهة، أهل لمحبة الناس منذ طفولته، حباه الله بقربه من كل الأجيال.. ذلك هو سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، الذي تخرج من مدرسة والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ونعم المدرسة والمدرس.

من جانبه، قال الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، اختيار سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع في دولة الإمارات، هو اختيار صادف أهله من قيادة حكيمة، فسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم قريب من الشباب ويؤثر فيهم، تربى في مدرسة والده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وفي مدرسة الإمارات التي لا تعرف المستحيل، وشهد صعودها لتقود المنطقة بأكملها إلى المستقبل. وهو عارف بالسياسة والاقتصاد والثقافة والأدب.. ومدرك لأبعاد اللحظة التاريخية التي يمر بها العالم، وما تحتاجه من عزم وإصرار وبصيرة، وهو كما وصفه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «عضيد وسند وقائد يحب الناس ويحبه الناس، وثقتنا كبيرة بأنه سيشكل إضافة كبيرة لحكومة الإمارات».

وتابع: فضلاً عن ذلك، فسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، شاعر من سلالة شعراء، يشكل بحضوره الشعري وألقه الإبداعي حالة متميزة من التميز والفرادة، وقصائده تفيض أصالة وإبداعاً ورؤية وفكراً، قدم قصائد بديعة تعد امتداداً لتراث الشعر النبطي لدولة الإمارات.. اهتمام سموه بالشعر، يتجاوز كتابته، إلى دوره الريادي في تشجيعه وإحياء التراث، فقد اقترن بمبادرات نهضت بالمشهد الثقافي في الإمارات.

الكاتب علي عبيد الهاملي، نائب رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم بدبي قال: «حمدان عضيد.. وسند.. وقائد يحب الناس.. ويحبه الناس». بهذه الكلمات المعبرة وصف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، الشاعر الذي طالما رفد ميدان الشعر في الإمارات بقصائده الجزلة المعبرة، ودعم الشعر والشعراء، وأتاح لهم المجال كي ينشروا إبداعهم في كل مكان، والمثقف الذي طالما أثرى الساحة الثقافية بمبادراته الكبيرة والقيمة المؤثرة ودعم المثقفين».

وأضاف: «كم هي محظوظة دولتنا، دولة الإمارات العربية المتحدة، بقادتها الذين يجمعون بين القيادة الحكيمة الرشيدة وتجليات الإبداع في مختلف مجالات الحياة، لأنهم يمثلون نبض الإنسان الإماراتي المثقف المبدع الراقي، ولا شك أن الساحة الأدبية والثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة قد كسبت بتولي سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم هذه المسؤوليات الجديدة داعماً كبيراً ذا رصيد أدبي وثقافي كبير».

وتابع: «فرحون ومتفائلون بتولي سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وتعيينه وزيراً للدفاع في دولة الإمارات، ثقتنا كبيرة في أنه سيسهم في صياغة مستقبل دولة الإمارات الأدبي والثقافي، تماما كما سيسهم في صياغة مستقبلها القيادي والحضاري والإنساني».

الشاعر والكاتب عوض بن حاسوم الدرمكي قال: «نهنئ أنفسنا أولاً باختيار سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع، ونهنئ حكومتنا الرشيدة على سعيها الدائم وجهدها المُخلِص والمُقَدَّر لتطوير وتحسين نهجها المؤسسي ورفد كياناتها الصلبة بكفاءات شابة مُخلِصة عالية التأهيل، ولن نجد أجمل من وصف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لهذا الاختيار والذي يمثل لسان حال المجتمع بأسره عندما قال سموه: «حمدان عضيد.. وسَنَد.. وقائد يُحِب الناس.. ويُحبه الناس»، نسأل الله تعالى لسموه التوفيق والسداد ولوطننا مزيداً من التألق والتقدّم والعزة».

وأكد الكاتب علي أبو الريش، أن اختيار سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، لهذا المنصب هو بكل تأكيد اختيار وافق أهله، مضيفاً: «يتمتع سمو الشيخ حمدان بن محمد بمزايا عديدة فهو شاعر وهو سر نهضة دبي ورقيها ووصولها إلى العالمية نهل من مدرسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وتعيينه في هذا المنصب يعد إضافة إلى الإنجازات الكثيرة التي تتميز بها الإمارات، ونحن دائماً متفائلون بأبناء هذا الوطن واختيارات قيادتنا الرشيدة التي تستقي عملها من منابع نهضتنا، وسمو الشيخ حمدان بن محمد واحد من هذه القامات التي يتشرف بها الوطن، ونحن سعداء بهذا التعيين وآمالنا كبيرة وطموحاتنا أكبر لأن الإمارات اليوم ليس أمامها سوى خيار واحد وهو الاستمرار والاستدامة في كافة مجالات الحياة، سواء في الثقافة التي نحبها ونهواها أو في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكلنا أمل أنها بادرة خير على إمارات الخير».

البيان

رئيس التحرير
حامد بن كرم

مدير التحرير
رياض مقدادي

تصدر عن دبي للإعلام DUBAI MEDIA
طبعت بمطابع صحار

هاتف: 043444400 | خدمة العملاء: 043442222
ص.ب: 2710 - دبي
الاشتراكات: 04 4484444 SMS 6564
وكيل الإعلان: MEMS | هاتف: 044545454

الاثنين 09 محرم 1446 | 15 يوليو 2024 | العدد 16092

www.albayan.ae

آشـــوفْ في (حَـــمْـــدَانْ) أوصـــافيْ تْـبِـيـنْ
حِـــبْ الـقَـنْـصْ والـخـيـلْ غَـايِـــةْ غَـرامَـهْ
فـــارِسْ ومَـعْـشـوقـهْ فِـسـيـحْ المِـيَـاديـنْ
دايـــمْ عـلَى صَـهْـوَةْ حِـصَـانْ إنْـسِـجـامـهْ
هـي شِـغْـلَـهْ اِلـشَّـاغِـلْ عـنْ الـزّيـنْ والـشّـيـنْ
فـيـهـا يـشـوفْ المَـرْجـلِـهْ والـشَّـهَـامَـهْ
مـاخِـذْ مـنْ أوْصَـافْ الـجـدودْ المِـجِـدِّيـنْ
شـجـاعْ مـنْ خَـاواهْ تِـدْفَـا عِـظَـامَـهْ
لِـهْ في الـشِّـعِـرْ دِرْ الـغِـزارْ المِـثَـامـيـنْ
يَـوْزِنْ عَـلَى عَـذْب المـعـاني كـلامـهْ

شعر: محمد بن راشد آل مكتوم

(أبيات من قصيدة لسموه نشرت في عام 2006)